روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | rojnama ronahi | r.ronahi2011@gmail.com
@NewspaperRonahi | ronahi_newspaper | ronahinewspaper@gmail.com
ronahinewspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
rojnama ronahi | +963 938541707 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
المكتب الرئيسي: ٠٢٤٨٧٤١٦٦
(الاستلام - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرندة)

البيئة في شمال وشرق سوريا بين تهديدات خطيرة ومساعي الإنقاذ

على الرغم من مساعي هيئة البيئة في شمال وشرق سوريا لتدارك الأوضاع البيئية المتدهورة، عبر حملات التشجير ومشاريع الطاقة البديلة وبرامج التوعية، فإن حجم التلوث والكوارث البيئية الناجّة عن الحروب والجفاف والتصرفات غير المسؤولة، بات أكبر من قدرتها على المواجهة وحدها، ما يستدعي جهداً جماعياً واسعاً للحفاظ على البيئة والحياة معاً.

يواجه إقليم شمال وشرق سوريا تحديات بيئية كبيرة نتيجة التغيّرات المناخية والحروب الطويلة والاستخدام العشوائي للموارد الطبيعية، إلى جانب ضعف البنية التحتية البيئية، فقد تعرضت سوريا هذا العام لموجة جفاف شديدة جاءت بعد سنوات الحرب، ما جعل البيئة أمام تهديد مباشر يطال حياة جميع الكائنات، إذ أدى تغيّر المناخ إلى انعكاسات سلبية على حياة البشر الذين يسهمون بدورهم في زيادة هذا التغير، من خلال الأنشطة غير المدروسة التي تؤثر على الطبيعة وتوازنها.

تعيش مدن وبلدات شمال وشرق سوريا اليوم، واقعاً بيئياً صعباً في ظل تزايد الحرائق المتكررة التي تلتهم الغابات والأحراش، إلى جانب التلوث الناجّ عن المصانع ومحارق النفايات العشوائية، والجفاف ونقص المياه بسبب حجز الدولة التركية لمياه السدود والأنهار، وكذلك بسبب قطع الأشجار والرعي الجائر واستخدام الحراقات البدائية لتكرير المازوت.

وزادت أزمة الكهرباء الطاحنة من معاناة السكان والبيئة معاً، حيث أدى الاعتماد على المولدات الموضوعة عشوائياً بين الأحياء، والاستخدام غير المنظم للسيارات المستوردة خلال السنوات الأولى من الحرب، إلى ارتفاع كبير في مستويات التلوث البيئي، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على صحة الإنسان، إذ تشير آراء الأطباء إلى تزايد أمراض القلب والسرطان والتحسس والربو وحالات الموت المفاجئ الناجّة عن تراكم الملوثات المزمن في أنسجة الجسم، ويضاف إلى هذه الكوارث البيئية، انتشار ظاهرة رمي النفايات في المجميات الطبيعية والأنهار والينابيع، ما تسبّب بتلوث مباشر وخطير للبيئة، بالتوازي مع استمرار قطع الأشجار وسوء استهلاك المياه، وهو ما يزيد من هشاشة النظام البيئي ويهدد مستقبله.

وفي هذا السياق، أوضح الرئيس المشترك لهيئة البيئة في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، إبراهيم الأسعد، أن الهيئة عملت خلال الفترة الماضية على تنفيذ مشاريع تهدف إلى تحسين الواقع البيئي، من بينها إطلاق حملات تشجير في عدد من المدن والقرى وتنظيم ورشات توعية بيئية بالتعاون مع المدارس والمراكز الثقافية، بالإضافة إلى رصد التلوث في الأنهار والمجاري المائية ووضع خطط لمعالجة النفايات، إلى جانب إعداد برامج تدريبية حول الزراعة المستدامة وحفظ التربة.

وأكد الأسعد أن الهيئة تخطط لتطوير المجميات الطبيعية في المرحلة المقبلة ووضع أنظمة رقابية بيئية حديثة في المدن والبلدات، فضلاً عن تنفيذ مشاريع للطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح للحد من التلوث.

كما أشار إلى أن الهيئة بصدد إصدار قوانين صارمة لحماية الموارد الطبيعية، تتضمن تجّرم الاعتداء على الغطاء النباتي والمائي وتنظيم الرعي ضمن أماكن محددة له، بالإضافة إلى إطلاق حملات تنظيف شاملة بالتعاون مع الأهالي والمنظمات.

واختتم حديثه بالتشديد على أن حماية البيئة مسؤولية جماعية، تتطلب من كل فرد المساهمة فيها من خلال الحفاظ على النظافة وزراعة الأشجار وزيادة الغطاء النباتي، مؤكداً أن الهيئة ستواصل جهودها لزيادة المساحات الخضراء في المجميات الطبيعية بهدف استعادة التوازن البيئي الذي دمرته الحرب والممارسات العشوائية.

وكالة أنباء هاوار

عدسة: دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: افلیم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٠٤٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٠٤٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / دراسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / ترێه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الرابعة عشرة | العدد : ٢١٧٢ | النسخة الإلكترونية - ٢١٧٢ | الخميس - ٣١ تموز ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

المعتقلون السياسيون في السجون التركيّة بين الإفراج والاحتفاظ التعسفيّ

بالرغم من انتهاء المدة القانونية لحكمهم وإصابة بعضهم بأمراض مزمنة؛ تستمر السلطات التركية باحتجاز المعتقلين السياسيين في السجون التركية، حيث تُرتكب انتهاكات في السجون بشكل ممنهج، وقد تحولت إلى أزمة خطيرة في مجال حقوق الإنسان ويحرم العديد من المعتقلين المرضى من العلاج ويمنع إطلاق سراحهم تعسفاً؛ إلى جانب التعذيب وسوء المعاملة، العقوبات الانضباطيّة التعسفيّة، النفي، عرقلة عمليات إخلاء سبيل المعتقلين، منع المشاركة في الأنشطة الاجتماعيّة، انتهاك الحق في الحصول على المعلومات والحق في الصحة وما إلى ذلك.. فإلى متى هذه الانتهاكات بحق المعتقلين بالرغم من نداء السلام والمجتمع الديمقراطي للقائد عبد الله أوجلان..؟! ص-٨

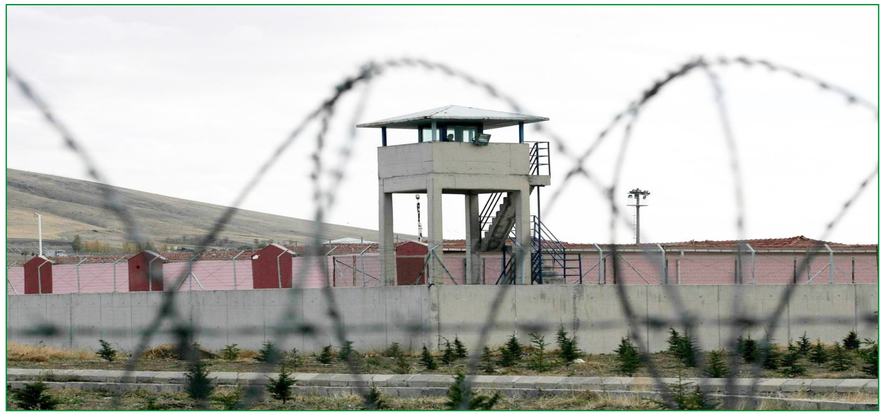

مظلوم عبدي: متفقون مع دمشق على وحدة سوريا ص-٤

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، الثلاثاء، التاسع والعشرين من تموز ٢٠٢٥، إن قنوات الاتصال مع الحكومة السورية الانتقالية مفتوحة بشكل يومي، وأنهم متفقون مع دمشق على وحدة سوريا بجيش واحد وعلم واحد. ص-٤

جاكوب ميكندا: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضرورة لإنجاح عملية السلام

أكد، مدير فرع ولاية هيسن لحزب اليسار الألماني، جاكوب ميكندا، أن حرية القائد عبد الله أوجلان، باتت ضرورية، لنجاح عملية السلام، وأن على ألمانيا أن توقف صادرات الأسلحة الألمانية إلى تركيا، لأنها تساهم في تأجيج الحروب. ص-٥

زياد الرحباني بم أجيب إذا «سألوني الناس»..؟!

قد لا نكون منصفين إذا كتبنا في عجالة عن شخصية عبقرية وفنان شامل وموسيقي ومسرحي نادر بقامة زياد الرحباني، فقد كتب الكثيرون عنه، وبالتأكيد لن تتوقف الأقلام والألسن عن سرد حكايات عنه، فزياد الرحباني لم يكن مجرد شخصية مرت بعالم الفن اللبناني والعربي. ص-٩

تحذير رسمي في عين عيسى من مخاطر المواد المهرمنة دعوات للتوعية والرقابة المشددة

أطلقت مديرية الزراعة في مدينة عين عيسى تحذيراً رسمياً من تنامي ظاهرة استخدام المواد المهرمنة في الزراعة، والتي تشكّل خطراً صحياً مباشراً على المستهلك، خصوصاً في أصناف مثل البطيخ الأحمر والأصفر. ص-٧

مدارس وفرق تستمر بالتدريب رغم توقف معظم النشاطات الرياضية بسبب موجة الحر!

منذ أسبوعين تقريباً تجتاح المنطقة موجة حر شديدة، دفعت الاتحاد الرياضي في شمال وشرق سوريا لتغيير توقيت مباريات دوري الدرجة الأولى ومن ثم تأجيله بالكامل. ص-١٠

بملف توثيقي «TAJÊ» تطالب الاعتراف بالإبادة الجماعية بحق الإيزيديين

أصدرت حركة حرية المرأة الإيزيدية «TAJÊ»، ملفاً توثيقياً للجرائم التي حصلت بحق الإيزيديين في الإبادة الجماعية في الثالث من آب على يد مرتزقة داعش، فيما أرسلت نسخة منه إلى تحالف «ندى»، إيماناً بإيصال صوت النساء الإيزيديات إلى العالم للضغط والاعتراف بالإبادة الجماعية بحقهن تزامناً مع الذكرى السنوية الحادية عشر لها. ص-٢

خطاب الكراهية والتحريض بين الرفض الشعبي وتجربة الإدارة الذاتية في تعزيز التآخي

في ظل الأزمات المتلاحقة التي شهدتها سوريا منذ عام ٢٠١١، برزت تحديات خطيرة تتعلق بتماسك النسيج الاجتماعي السوري، لعل أبرزها تصاعد خطاب الكراهية والتحريض، الذي اتخذ أشكالًا متعددة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الافتراضي. ص-٣

بملف توثيقي
«TAJÊ» تطالب الاعتراف بالإبادة الجماعية بحق الإيزيديين

مركز الأخبار ـ أصدرت حركة حرية المرأة الإيزيدية " TAJÊ"، ملفاً توثيقياً للجرائم التي حصلت بحق الإيزيديين في الإبادة الجماعية في الثالث من آب على يد مرتزقة داعش، فيما أرسلت نسخة منه إلى تحالف "ندى"، إيماناً بإيصال صوت النساء الإيزيديات إلى العالم للضغط والاعتراف بالإبادة الجماعية بحقهن تزاماً مع الذكرى السنوية الحادية عشر لها.

بمناسبة اقتراب الذكرى السنوية الـ ١١ لمجزرة الثالث من آب، أرسلت لجنة علاقات حركة حرية المرأة الإيزيدية (TAJÊ)، رسالة إلى ١٩ دولة لم تعترف رسمياً بفظائع الثالث من آب كإبادة جماعية، فيما أصدرت مؤخراً ملفاً توثيقياً حول الجرائم التي حصلت بحق الإيزيديين.

أشارت اللجنة في رسالتها إلى أن ١١ عاماً مرت منذ المجزرة الـ٧٤ بحق الإيزيديين. لكن حتى الآن، لم تُعالج آلام ومعاناة الضحايا، ولم تُجبر هذه المأساة بعد. كما ذكرت اللجنة أن ١٤ دولة اعترفت رسمياً بمجزرة الثالث من آب ٢٠١٤ وأفعال داعش بحق الإيزيديين كإبادة جماعية. وقدمت الحركة ملفاً موثقاً يُثبت ذلك، مطالبة من الدول الأخرى أداء واجبها الإنساني والاعتراف الرسمي بهذه المجزرة كإبادة جماعية، جاء فيها:

«الإبادة التي تعرَّض لها المجتمع الإيزيدي في ٢٠١٤/٨/٣ هي إبادة جماعية

ثقافة ومعتقدات المجتمع الإيزيدي

بلاد ما بين النهرين مهد الإنسانية، وقد نشأ على هذه الأرض المجتمعُ والثقافةُ والدينُ والإيمانُ والحضارةُ، والمجتمع الإيزيدي من أقدم المجتمعات، حيث عاش على هذه الأرض بثقافته ومعتقداته منذ آلاف السنين، وأصحابُ هذه الأرض والتاريخ هم الإيزيديون، في ثقافة ومعتقد وفلسفة الإيزيديين، لا يوجد شيء مثل مهاجمة دين أو أمة أخرى، أو فرض السلطة عليها، أو احتلال أرضها.

يتمتع المجتمع الإيزيدي بثقافة ديمقراطية ومحبة للسلام، وكانت الحياة الجماعية للإيزيديين مقبولةً ومحميةً دائماً، حيث لعبت المرأة الإيزيدية دوراً قيادياً ومهماً في الثقافة والمعتقد الإيزيدي، لقد لعبت دوراً رئيسياً في الحفاظ على الثقافة القديمة واستمراريتها.

الإبادات الجماعية ضد الديانة الإيزيدية عبر التاريخ

تعرض الإيزيديون للإبادة الجماعية ٧٤ مرة في أراضي بلاد ما بين النهرين، وخاصة في كردستان، في عمليات الإبادة الجماعية، تم استهداف ثقافة الإيزيديين ومعتقدهم وتاريخهم وجغرافيتهم، لقد كانت هناك ٧٤ محاولة للقضاء على الشعب الإيزيدي وإبادته، وتشير الوثائق الرسمية إلى أنّ الإيزيديين تعرضوا لـ٧٤ إبادة جماعية، لكن هناك المئات من الإبادات الجماعية غير معروفة، ونتيجة لهذه الإبادات الجماعية واسعة النطاق والشديدة، انخفض عدد الإيزيديين من ٤٠ مليوناً إلى ما يقارب من مليون شخص، وهم منتشرون في أنحاء العالم.

وبطبيعة الحال، كانت النساء الأكثر استهدافاً في المذابح كافة، لقد تعرضت المرأة للاختطاف والقتل والاغتصاب والإبعاد القسري عن ثقافتها وإيمانها، لأنّ النساء بطبيعتهن يحمين ويحافظن على الهوية الإيزيدية، لقد تطورت الممارسات بعقلية أبوية، وجلبت الدمار للمجتمعات.

الإبادة الجماعية ٢٠١٤/٨/٣

في الثالث من آب ٢٠١٤، هاجمت مرتزقة داعش، بخيانة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتعاون الدولة التركية، الإبادةَ الرابعةَ والسبعينَ على المجتمع الإيزيدي في شنكال، تم التخطيط لهذه الإبادة منذ سنوات، وتم دعم داعش وتقويتها وإرسالها ضد الإيزيديين، منذ عام ٢٠٠٣. وقبل الإبادة في ٢٠١٤/٨/٣، كانت قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني مسؤولة عن الدفاع في شنكال، عندما

هاجمت مرتزقة داعش شنكال، هرب ١٢ ألف مقاتل من البيشمركة التابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني، ولم يقاتلوا. ومهدوا الطريق للإبادة الجماعية، الحزب الديمقراطي الكردستاني باع شنكال لداعش. وهناك أدلة تثبت ذلك، ينص القانون الدولي للأمم المتحدة على وجود تواطؤ في جريمة الإبادة الجماعية. أو جرائم الإبادة الجماعية، فارتكب الحزب الديمقراطي الكردستاني جرائم إبادة جماعية ضد المجتمع الإيزيدي، وأصبح شريكاً لعصابات داعش، في ٦-٨-٢٠١٤، إلى شنكال لمنع الإبادة الجماعية، في ١٣ - ١١ - ٢٠١٥ تم تحرير شنكال من عصابات داعش.

المرأة

في فترة الإبادة ٢٠١٤/٨/٣، تم أسر ٣،٥٠٤ نساء إيزيديات؛ تم بيع آلاف الفتيات والنساء الإيزيديات واغتصابهن وتعذيبهن وقتلهن في أسواق مثل الرقة والموصل.

حتى الآن، تم إنقاذ ١،١٨٥امرأة. ولا تزال ٢،٣١٩ من النساء الإيزيديات محتجزات لدى داعش. ومصيرهم غير معروف، غيّر تنظيم داعش دينهن ومعتقداتهن قسراً، كما في الموصل في حزيران ٢٠١٦، رفضت ١٩ امرأة إيزيدية كن أسيرات لدى داعش فرض الإسلام، ولم يعتنقن الإسلام، قامت عصابات داعش بحرق النساء الـ١٩ أحياءً في أقفاص.

الأطفال

مات مئات الأطفال الإيزيديين من العطش والجوع خلال المذبحة، وتم قتل مئات الأطفال، فتم القبض على الأطفال من داعش، وفرض الدين الإسلامي عليهم قسراً وتغيير عقيدتهم، فقاموا بتثقيف الأطفال بفكر الإسلام المتطرف، وأُجبر الأطفال على الالتحاق بالجيش والمشاركة في الحرب، حتى أن بعض الأطفال تدربوا على تفجير أنفسهم، شقيقان من قرية تل قصب في شنكال تحت الأسماء المستعارة التي أطلقها عليهما داعش (أبو سيف السنجاري وأسد أبو الخطاب). فجّرا نفسيهما في معركة بالموصل في ١٤ شباط ٢٠١٧، وبلغ عدد الأيتام ٢،٧٤٥.

المقابر الجماعية

تم قتل الآلاف من الإيزيديين ودفنهم في مقابر جماعية، ففرضت مرتزقة داعش حكم الإعدام الميداني على الشعب الإيزيدي أو إجبارهم على اعتناق الإسلام، فقُتل الأشخاص لأنهم لم يقبلوا دين الإسلام ولم يغيروا عقيدتهم الإيزيدية، حتى الآن، تم العثور على ٩٣ مقبرة جماعية في شنكال وريفها، ولا تزال عمليات العثور مستمرة، وحسب وزارة الحماية وشؤون المقابر الجماعية، تم فتح ٦٢ مقبرة جماعية منذ عام ٢٠١٩. فيما تنتظر ٣١ مقبرة جماعية فتحها، فبلغ عدد الجثث المستخرجة من المقابر الجماعية في شنكال ٧٩٨ جثة، وتم دفن ٨٠ امرأة وطفلين في مقبرة جماعية بقرية سولاخ، كما أنه بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/١٨، تم فتح المقبرة الجماعية "علو عنتر" قرب تلعفر، حيث عُثر فيها من ١،٥٠٠ إلى ٢،٠٠٠ جثة، أغلبها إيزيديون.

الهجرة

تم تهجير ٣٥٠ ألف إلى ٤٠٠ ألف شخص إيزيدي قسراً من منازلهم بسبب هذا الأمر، هاجر ١٠٠،٠٠٠ شخص من العراق إلى دول أجنبية، وهاجر ٢٠٠،٠٠٠ شخص إلى باكور كردستان، وحسب المنظمة الدولية للهجرة، عاد ما يقرب من ١٢٠ ألف إلى ١٣٠ ألف لاجئ إيزيدي إلى موطنهم في شنكال خلال السنوات الـ١١ الماضية.

الهجمات على المزارات والأماكن المقدسة للمجتمع الإيزيدي

في الإبادة الجماعية، شنّت مرتزقة داعش هجمات شرسة على المزارات والأماكن المقدسة التابعة للمجتمع الإيزيدي، وقاموا بتفجير العشرات منها، ومن بين هذه المواقع، مزار "الشيخ منه" في قرية "السكينية" التابعة لناحية "فحطانية" في قضاء شنكال، حيث قام عناصر داعش بجمع مجموعة من النساء والرجال المسنين داخل المزار، وقاموا بتفجيرها.

النتيجة:

وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (التاسع ديسمبر ١٩٤٨). والمادة الثانية من هذه الاتفاقية، فإن القتل الجماعي، واختطاف الفتيات والنساء والأطفال والرجال الإيزيديين، وفرض الدين الإسلامي على الشعب الإيزيدي، وإلحاق العنف النفسي والجسدي به، واغتصاب وإساءة معاملة الفتيات والنساء الإيزيديات، وبيعهن، وتدمير الأماكن المقدسة للمجتمع الإيزيدي، والتهجير القسري، وتجنيد الأطفال الذكور ومشاركتهم في الحرب، كلها أفعال ارتكبتها عصابات داعش وتُعد جرائم إبادة جماعية ومخالفة للقوانين والاتفاقيات الدولية وحقوق الإنسان،

ووفقاً للاتفاقية نفسها (المادة الثالثة)، فإن أفعال الحزب الديمقراطي الكردستاني في الإبادة بتاريخ الثالث من آب ٢٠١٤ تندرج ضمن نطاق جرائم التواطؤ في الإبادة الجماعية، الحزب الديمقراطي الكردستاني باع شنكال إلى داعش ومهد الطريق للإبادة الجماعية.

في الذكرى الحادية عشرة لإبادة ٢٠١٤/٨/٣ ضد الديانة الإيزيدية، نجد أنه من الضروري والمهم أن نرسل إليكم هذا الملف المفصل لكي تبحثوا فيه أيضاً، ونشير إلى أن هذه الإبادة التي وقعت في ٢٠١٤/٨/٣ تخالف الأخلاق والضمير الإنساني، وهي خارجة تماماً عن القانون الدولي وتنتهك حقوق الإنسان، وعلى هذا الأساس، فإننا «حركة حرية المرأة الإيزيدية (TAJÊ) نطالب من زميلاتنا وأصدقائنا في مُختلف ندى أن يعملوا على إيصال حقيقة الإبادة الجماعية التي تعرض لها المجتمع الإيزيدي، ويجعلها معروفة في البلدان التي تعيشون فيها، ونتمنى منكم تعملوا على هذا الملف حتى بلدانكم يعترفون رسمياً بالإبادة الجماعية الإيزيدية».

الحروق ودرجاتها وطرق العلاج

يتم تصنيف الحروق بناءً على درجات خطورتها، حيث أن لكل درجة من هذه الدرجات ميزاتها الخارجية الخاصة ومضاعفاتها المميزة، كما أنها قد تتطلب طرق علاج مختلفة، وهي كالآتي:

ـ حروق من الدرجة الأولى:

لا تكون الإصابة في هذه الحالة سوى في الطبقة الخارجية من الجلد.

ـ حروق من الدرجة الثانية:

هي إصابة الطبقتين الخارجيتين من طبقات الجلد.

ـ حروق من الدرجة الثالثة:

يصل الضرر بعد طبقات الجلد، بحيث يُصيب الأنسجة الموجودة تحت الجلد.

ـ حروق من الدرجة الرابعة:

يبلغ الضرر الطبقات العميقة جدًا وتصل إلى العضلات، والأوتار، والأربطة، والأوعية الدموية والأعصاب والعظام.

أعراض الحروق

تختلف أعراض ومظهر الحرق باختلاف درجته كالآتي:

أعراض الحرق من الدرجة الأولى:

عادةً تكون طبقة الجلد المصابة حمراء أو متورمة، لكن ليس من المتوقع حدوث ضرر دائم بسبب حرق كهذا.

أعراض الحرق من الدرجة الثانية:

عند التعرض إلى حرق من هذا النوع يكون الجلد أسود اللون أو متفحمًا. كما أن إصابة الأعصاب قد تكون سيئة وشديدة جدًا لدرجة عدم الشعور بالألم.

مضاعفات الحروق

من الممكن أن تُسبب الحروق أضرارًا أخرى غير تلك التي تُصيب منطقة الحرق، ومنها:

ـ العدوى الجرثومية:

يعمل الجلد كدرع واقٍ من دخول المواد الضارة للجسم، وتضرّ حالة الحرق هذا الدرع الواقي لتتسلل الملوثات إلى الجسم، بحيث تُسبب تلوثًا موضعيًا في مكان الحرق، أو أن العدوى قد تكون أكثر خطورة وتُسبب إنتان الدم (Sepsis) الأمر الذي يُشكل ضررًا على حياة الشخص.

ـ نقص حجم الدم(Hypovolaemia):

قد نخسر بسبب التعرض إلى حالة حرق كمية كبيرة من سوائل الدم، نتيجة لتضرر الأوعية الدموية، وتضرر الجلد الذي يحمينا من تسرب السوائل خارجًا.

ـ انخفاض حرارة الجسم:

قد تؤدي إصابة الجلد لفقدان جزء كبير من حرارة الجسم. وإذا لم يستطع الجسم توفير الحرارة اللازمة من أجل تعويض الحرارة المفقودة عقب هذه الإصابة، فإن درجة حرارة الجسم ستنخفض بشكلٍ يُهدد حياة المصاب بالخطر الحقيقي.

ـ خلل في الجهاز التنفسي:

من الممكن أن يُؤدي استنشاق الهواء الساخن والدخان للإضرار بالجهاز التنفسي. الأمر الذي قد يُلحق ضررًا كبيرًا، ويُسبب مشاكل كثيرة للجهاز التنفسي.

ـ حدوث الندوب:

خلال عملية الشفاء الطبيعي للحروق قد تظهر في بعض الأحيان ندوب، خصوصًا عندما تكون الأنسجة المتضررة خارجية.

تشخيص الحروق:

يقوم الطبيب بتحديد شدة الحرق بناءً على المساحة التي يُغطيها، وبعدها قد يطلب إجراء الفحوصات الآتية:

فحص الدم.

التصوير بالأشعة السينية (X ray).

علاج الحروق:

يتعلق علاج الحروق بعمقها وبحجمها، حيث من الممكن أن يتراوح هذا العلاج بين العلاج المنزلي عند الإصابة في حرق طفيف، وصولًا إلى العلاج في المستشفى عند التعرض إلى حالة حرق بالغة الخطورة.

١. العلاج المنزلي للحروق:

من أجل إعداد برنامج علاجي مناسب، لا بد في البداية من إجراء تقييم لمدى حدّة الإصابة وخطورتها، ومدى انتشار الحرق، وحجم المناطق المتضررة.

ـ علاج الدرجة الأولى والثانية من الحرق:

عند الإصابة في حرق من الدرجة الأولى أو الثانية والتي لا تكون منتشرة على مساحة كبيرة من الجسم، من الممكن أن يتم علاج الحروق بالبيت بالطريقة الآتية:

الابتعاد عن مسبب الحروق.

تبريد الحرق بواسطة الماء بدرجة حرارة الغرفة ١٠ ـ ٢٥ درجة.

دهن كريم للرطوبة لمنع جفاف منطقة الحرق، ويُنصح باستخدام المستحضرات المستخرجة من الألوفيرا (Aloe Vera)، تغطية الحرق بشاش معقم، كما من المهم عدم الضغط بشدة على منطقة الحرق.

استخدام مسكنات الألم.

الامتناع عن فقء البثور لأن هذه العملية تزيد من خطر حدوث التلوث.

تنظيف المكان جيدًا باستخدام الماء والصابون إذا انفجرت البثور، ثم دهن مرهم مضاد حيوي وتضميد الحرق.

في معظم الحالات لا يضطر المريض لمراجعة الطبيب.

ـ علاج الدرجة الثالثة والرابعة من الحروق:

حرق بدرجات خطورة أكثر أو حرق بمناطق واسعة الانتشار ذات قطر أكبر من ٧،٥ سنتيمترًا. أو حرق في راحتي اليدين والأرجل. أو إذا كانت هناك صعوبة في التنفس بعد استنشاق الدخان. يجب التوجه لتلقي العلاج الطبي بشكلٍ فوري ومستعجل.

إلى حين تلقي العلاج المناسب يجب التأكد من:

إزالة مسبب الحرق عن المنطقة المتضررة، مثل: إخماد الملابس المشتعلة. وإبعاد الأحماض التي أدت الى حصول حرق، وغيرها.

التأكد من إن المصاب يتنفس. والبدء بعملية الإنعاش (CPR) إذا لزم الأمر.

تغطية الحرق بواسطة ضمادة معقمة، أو قطعة قماش نظيفة.

عدم استخدام الأقمشة المصنوعة من الألياف. مثل: السجاد. أو المنشفة. لأنها من الممكن أن تلتصق هذه الألياف بمنطقة الحرق.

يجب عدم إهمال زيارة الطبيب في هذه الحالات.

٢ ـ العلاج الطبي للحروق:

يشمل العلاج الطبي ما يأتي:

إعطاء المريض سوائل عن طريق الوريد إذا فقد المريض كمية كبيرة من السوائل.

تنظيف الحرق.

العلاج بالمضادات الحيوية لمنع انتشار العدوى.

استخدام مسكنات الألم.

تضميد الحرق.

إجراء عملية جراحية يجري خلالها إزالة الطبقة المتضررة وزرع أنسجة جلدية مكانها في بعض الحالات المتضررة جدًا.

ملعقة يومياً من زيت الزيتون تحمي الحامل من هذه الأمراض

يستخدم زيت الزيتون كعنصر في العديد من مستحضرات التجميل وكبديل لزيت الطهي، وذلك لاحتوائه على العديد من العناصر الغذائية المفيدة لصحتك وصحة جنينك في الرحم، فقد أصبح تناول ملعقة كبيرة من زيت الزيتون أي ما يعادل ١٤ جراماً على ١٢٤ سعرة حرارية.

أما عن الفوائد الأخرى لزيت الزيتون فهو يحتوي على الكولين والعديد من الفيتامينات مثل A وE وبعض المعادن مثل الكالسيوم والحديد والبوتاسيوم والصوديوم.

كما يحتوي الزيت أيضاً على مادة البوليفينول، وهي مركبات نشطة بيولوجياً لها خصائص مضادة للأكسدة وللالتهابات وعادةً ما يُستخدم زيت الزيتون مباشرةً للتدليك أو يتم تطبيقه بانتظام مثل اللوشن أو استخدامه في الطهي، إليك مجموعة من الفوائد الأخرى لزيت الزيتون لك ولجنينك.

ـ إخفاء علامات التمدد:

يساعد زيت الزيتون في إخفاء ومنع علامات التمدد خلال فترة الحمل، وذلك لتأثيره المرطب على الجلد، وذلك بسبب محتواه من فيتامين E وفي المقابل إذا كنتِ ترغبين في تجربته، ما عليك سوى فركه على مناطق الجلد المعرضة لعلامات التمدد، مثل المعدة والفخذين والوركين.

ـ التغلب على حكة الجلد:

لا يُساعد زيت الزيتون فقط في إخفاء علامات التمدد، بل إن استخدام زيت الزيتون يمكن أن يعالج أيضاً الحكة أثناء الحمل، مثل الحكة في المعدة والتي تُعد مشكلةً شائعةً أثناء الحمل، وذلك لأنه يحتوي على مادة البوليفينول وفيتامين E المضادة للالتهابات والحساسية، ما يمكن أن يساعد أيضاً في مكافحة وإصلاح تلف الجلد والحفاظ على صحة بشرتك.

قد تعاني بعض النساء الحوامل أيضاً من الحكة بسبب جفاف الجلد بسبب التغيرات الهرمونية أو تهيج الجلد، وللتغلب على ذلك، يمكن للمرأة الحامل استخدام مرطب يحتوي على مكونات طبيعية، مثل زيت الزيتون والصبار.

ـ تعزيز نمو الجنين:

تناول الحامل لزيت الزيتون يمكن أن يكون مفيداً لنمو الجنين، وذلك لاحتوائه على فيتامين E والكولين، وهو أحد العناصر الغذائية التي يحتاجها الجنين، وذلك للحفاظ على نموه أثناء وجوده في الرحم.

على الجانب الآخر يحتاج الأطفال حديثو الولادة أيضاً إلى وجود مخزون من فيتامين E لحماية الجهاز التأكسدي عند ولادتهم، ليس هذا فحسب، بل يلعب الكولين أيضاً دوراً مهماً في نمو دماغ الجنين ومنع العيوب الخلقية.

ـ صحة الجهاز المناعي:

تعزز صحة جهاز المناعة في الجسم لاحتوائه على فيتامين E والعديد من المركبات المضادة للأكسدة الأخرى، مما يساعد في زيادة قدرة الجسم على التحمل والوقاية من الأمراض المختلفة أثناء الحمل، بما في ذلك الالتهابات لدى النساء الحوامل.

ـ السيطرة على ضغط الدم:

تُعد إحدى مشاكل الحمل التي تحدث غالباً هي ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وإذا لم تتم السيطرة عليه، يمكن أن يتطور إلى تسمم الحمل، وهو ما يُشكل خطورةً عليها وعلى جنينها، وقد يساعد تناول زيت الزيتون بانتظام أيضاً في السيطرة على ضغط الدم أثناء الحمل لاحتوائه على مادة البوليفينول وليس هذا فحسب، فقد يساعد فيتامين E الموجود في زيت الزيتون وذلك لخصائصه المضادة للأكسدة في محاربة الإجهاد التأكسدي أثناء الحمل والتي ترتبط زيادتها في الجسم بخطر الإصابة بتسمم الحمل.

ـ تخفيف تشنجات الساق:

تشنجات الساق هي إحدى الشكاوى التي غالباً ما تعاني منها النساء الحوامل والتي تحدث عادة بسبب زيادة الوزن أثناء الحمل وانخفاض تدفق الدم إلى الساقين.

للتخفيف من تشنجات الساق التي تشعرين بها حاولي خلط ٢ ـ ٣ ملاعق كبيرة من زيت الزيتون مع ١٥ قطرة من الزيت العطري، مثل زيت اللافندر أو زيت البابونج ثم استخدمي خليط الزيت لتدليك القدمين التي تشعرين بها بالألم والتشنج.

على الجانب الآخر العديد من المركبات مثل الأوليوروبين والهيدروكسيتيروسول الموجودة في الزيتون تُعد مفيدةً لزيادة قوة العظام، وذلك لأنها تساعد على امتصاص الكالسيوم في الجسم وحمايتك من الإصابة بهشاشة العظام خلال فترة الحمل والرضاعة.

ـ شفاء الجلد بعد الولادة القيصرية:

يحتوي زيت الزيتون على العديد من الفيتامينات مثل A وE وكليهما يساعد في علاج ندبات ما بعد الولادة القيصرية، فيُعد فيتامين E مفيداً في تخثر الدم في الجسم، للمساعدة في التئام الجروح والمناطق المتضررة من الجراحة بسرعة.

وفي الوقت نفسه، يُعد فيتامين E أحد مضادات الأكسدة الفعالة وقد يساعد تطبيقه، في تغذية البشرة وحمايتها من التلف بعد الولادة.

في النهاية تُعد هذه هي فوائد زيت الزيتون المُختلفة للنساء الحوامل والتي يجب معرفتها للحفاظ على صحة أجسادهن وجنينهن من خلال اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة الرياضة بانتظام، وتجنب التوتر والحصول على قسط كافٍ من الراحة، وبالطبع عدم تفويت فحوصات الحمل من قبل الطبيب.

ويجب الانتباه أيضاً إلى أنه على الرغم من فوائده العديدة، إلا أن تناول زيت الزيتون أو استخدامه يمكن أن يسبب الحساسية لدى بعض النساء الحوامل، لذلك، تُنصح النساء الحوامل باستشارة الطبيب أولاً للحصول على أقصى استفادة من زيت الزيتون.

مدارس وفرق تستمر بالتدريب رغم توقف معظم النشاطات الرياضية بسبب موجة الحر!

رناهي/ قامشلو ـ منذ أسبوعين تقريباً تجتاح المنطقة موجة حر شديدة، دفعت الاتحاد الرياضي في شمال وشرق سوريا لتغيير توقيت مباريات دوري الدرجة الأولى ومن ثم تأجليه بالكامل، وعلى الشاكلة نفسها توقفت الكثير من الفرق والمدارس الكروية وعلقت نشاطاتها. ولكن: البعض منها استمرت، وهي خطوة تعرّض حياة الأطفال واللاعبين للخطر.

ومنذ أيام أصبحت درجات الحرارة تصل إلى ٤٩ درجة نهاراً، ويشكل ذلك خطراً حقيقياً على حياة الرياضيين في حال موجة التاسعة ذهاباً، وذلك بسبب كانت التدريبات في ساعات بعد الظهر أو حتى العصر، فالأجواء الحارة تستمر حتى ليلاً. ولذلك فقد قررت مؤخراً اللجنة الفنية لكرة القدم في شمال وشرق سوريا وهي المشرفة على تنظيم دوري الدرجة الأولى للرجال في شمال وشرق سوريا، تأجيل منافسات الجولة التاسعة ذهاباً، وذلك بسبب موجة الحر التي تضرب المنطقة، حيث تجاوزت درجات الحرارة ٤٥ درجة.

كما أنه من المقرر أن تلعب مباريات الجولة التاسعة ذهاباً اعتباراً من الأول من شهر آب المقبل، علماً كانت اللجنة غيرت موعد المباريات أيضاً في الجولات السابقة. وذلك بسبب موجة الحر التي اجتاحت المنطقة منذ فترة، حيث أصبح توقيت لعب المباريات من الساعة الرابعة عصراً إلى الساعة الخامسة مساءً. ولكن حفاظاً على سلامة اللاعبين تقرر تأجيل الجولة التاسعة من الدوري بالكامل لمدة أسبوع.

ولكن ما يدعو للاستغراب وسط كل ما ذُكر بأنه مازال هناك فرق ومدارس كروية تستمر بنشاطها! وهذا الأمر يشكل خطراً حقيقياً خاصةً على حياة الأطفال المنضمين للمدارس الكروية وأعمارهم هي من خمس سنوات إلى ١٦ سنة. وحتى لو كانت التدريبات عصراً ففي ظل هذه الأعمار وهذه الموجة الشديدة من الحر، يعتبر التدريب واللعب غير جائزاً وخطراً على الصغار وحتى الكبار، ولذلك: يتطلب من إدارات هذه الفرق والمدارس إيقاف النشاطات لحين انحسار هذه الموجة، لا وبل هناك بطولات للفئات العمرية أي للصغار أيضاً تقام ومستمرة في مدينة قامشلو في ظل هذه الأجواء الحارة! وكل ذلك بتنافي مع أهداف هذه المدارس التي منها تأمين حياة صحية وسليمة لأجسام الأطفال. لذلك يتطلب من المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة التدخل وتنبيه المدارس الكروية بإيقاف نشاطها. وحتى أن تصدر قراراً ينص بإيقاف النشاطات الرياضية للمدارس والفرق الرياضية بالكامل حتى عودة درجات الحرارة لمعدلاتها السنوية. فمن غير المعقول إيقاف دوري الدرجة الأولى لفئة الرجال، واستمرار المدارس الكروية للأطفال!

الإتحاد الرياضي لأقليم شمال وشرق سوريا
مكتب الألعاب الجماعية
اللجنة الفنية لكرة القدم
الثلاثاء ٢٠٢٥/٧/٢٢

قرار رقم (٢٧)

بسبب موجة الحر القاسية المتوقع حدوثها بالمنطقة اعتباراً من اليوم ، بحسب الأرصاد الجوية ، وحرصاً على سلامة الجميع ، قررت اللجنة الفنية لكرة القدم تأجيل مباريات دوري الدرجة الأولى للأندية بكرة القدم للرجال اسبوع واحد فقط ، على ان يستأنف الدوري اعتباراً من يوم الجمعة تاريخ ٢٠٢٥/٨/١ ، بحسب تسلسل المباريات عند الايقاف .

اللجنة الفنية لكرة القدم

هندسة المجد.. استراتيجية ريال مدريد بين مطاردة النجوم وصناعة المستقبل

ارتبط اسم ريال مدريد دائماً بالسعي وراء أهم وأبرز نجوم اللعبة حول العالم، لتدعيم صفوفه. ولكن يبدو أن هناك هندسة جديدة لاستراتيجية النادي في ملف التعاقدات،

أسماء بحجم دي ستيفانو، وزين الدين زيدان، رونالدو «الظاهرة»، ديفيد بيكهام، صنعت مجداً لا يُمحى من ذاكرة تاريخ الفريق الملكي، ولكن: شيئاً ما تغير في فلسفة الميرينغي خلال العقد الأخير، حيث لم يعد يركض خلف الأسماء الكبرى فحسب، بل صار يُخطط لما هو أبعد من اليوم،

أصبحت تعاقدات ريال مدريد تحمل روح التوازن: لا إفراط في مطاردة النجوم، ولا تفريط في شباب المستقبل، وبين هذا وذاك، وُلد مشروع مدريدي فريد، تتمازج فيه الخبرة بالموهبة، والحاضر بالمستقبل، يقوده تشابي ألونسو المدير الفني الشاب لريال مدريد،

مطاردة الشباب

في صيف ٢٠١٧، بينما كانت أعين أوروبا مصوبة نحو نيمار، وهازارد، وسواريز، كان ريال مدريد يتحرك بهدوء نحو البرازيل، حيث شاب لا يتجاوز الـ١٧ من عمره يُدعى فينيسيوس جونيور، ولم يكن الفرار عشوائيًا، ولم يكن مجرد رهان على «مستقبل مبهم»، بل خطوة أولى في استراتيجية طويلة الأمد: التعاقد مع لاعبين في سن مبكرة، يتم تطويرهم في بيئة ناضجة وحتى سقف طموحات كبرى،

وتكررت التجربة سريعًا مع رودريجو جوس، ثم مع التركي أردا جولر، الذي لم يكن قد خاض ٣٠ مباراة كاملة مع فنربخشه، لكنه جذب أنظار الريال بفضل شخصيته داخل الملعب، قبل موهبته،

حتى إدريك، الذي لم يبلغ ١٨ بعد، ضُمنت صفقة انتقاله مسبقًا، وكأن النادي يضع حجر الأساس لجيل لن يُولد إلا بعد حين،

لا أحد في مدريد ينتظر المعجزات من أول موسم، ولا أحد يُفرط في اللاعب إن لم يتألق سريعًا، هناك وعي بأن النجم لا يُولد نجمًا بل يُصنع نجمًا،

واليوم، تحوّل فينيسيوس إلى سلاح قاتل في الجناح، وتحول رودريجو إلى رجل المهمات الكبرى وحقق الثنائي العديد من الألقاب بقميص الميرنغي وعلى رأسهم دوري أبطال أوروبا، وأطل جولر على العالم كموهبةٍ تحتاج فقط للوقت في مدريد،

جذب النجوم

حين تعاقد ريال مدريد مع كيليان مبابي، لم يكن الأمر مجرد «صفقة جماهيرية» أو رد فعل على تعاقد غرم أو ضغوط إعلامية، بل كان خطوة محسوبة بعناية فائقة،

جاءت صفقة مبابي بعد سنوات من الانتظار والرفض والجدل، وبعدما أصبح اللاعب نفسه يرى أن ريال مدريد ليس مجرد نادي، بل منصة لتتويج ما بدأه في باريس، ولم تُكلف الصفقة النادي الملكي شيئًا كقيمة انتقال، لكنها كانت تتويجًا لسياسة نفس طويل، جعلت الريال يخرج منتصرًا ليس فقط باللاعب، بل أيضًا بالمبدأ،

وراقب الريال أيضًا لاعبًا مثل تيرنت ألكسندر أرنولد في صفوف ليفربول، الذي يُجسد مثال الظهير العصري، لا لأن كارفاخال انتهى، بل لأن المشروع لا ينتظر أن يسقط أحد لينهض بآخر، كما أن هناك اهتمامًا واضحًا بوليام سالِبا، مدافع آرسنال الذي تطور بهدوء في البريميرليغ، ورودري نجم خط وسط مانشستر سيتي والمتوج مؤخرًا بالكرة الذهبية،

هذه التحركات لا تُبنى على «هاشتاجات» الجماهير، بل على تقارير فنية واقتصادية، تُوازن بين احتياجات الفريق الفنية، والعائد المتوقع من كل صفقة، ومدى انسجامها مع فلسفة اللعب،

التخطيط للمستقبل

أكثر ما يُثير الإعجاب في المشروع المدريدي أن كل خطوة فيه مرتبطة بتوقيت مدروس، حيث لا يحدث شيء فجأة، ولا تُوقع صفقة بلا قراءة طويلة الأمد،

حين تعاقد النادي مع أوريلين تشواميني، كان كروس ومودريتش في ذروة عطائهما، وحين جاء إدواردو كامافينجا، لم يكن هناك فراغ في خط الوسط، لكن اليوم، وفي ٢٠٢٥، صار كلاهما جاهزًا لحمل الإرث، في مدريد، كل مركز له «خطة» عمرية واضحة، وكل لاعب شاب يتم دمجه تدريجيًا، ليصبح جاهزًا عندما يحين موعد التغيير، هذه الطريقة من التفكير تحمي الفريق من الانهيارات المفاجئة، وتحمي المشروع من العشوائية،

الفريق لا يُعاد بناؤه في سوق الانتقالات الصيفية، بل يجدد كل عام جزء منه، مثل آلة دقيقة يتم صيانتها باستمرار،

خطاب الكراهية والتحريض بين الرفض الشعبي وتجربة الإدارة الذاتية في تعزيز التآخي

رناهي/ برخدان جيان ـ في ظل الأزمات المتلاحقة التي شهدتها سوريا منذ عام 2011، برزت تحديات خطيرة تتعلق بتماسك النسيج الاجتماعي السوري، لعل أبرزها تصاعد خطاب الكراهية والتحريض، الذي اتخذ أشكالًا متعددة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الافتراضي.

ترك خطاب الكراهية، أثراً سلبياً على العلاقات بين مكونات الشعب السوري، ومع ذلك، ظهرت جّارب مضيئة حاول التصدي لهذا الخطاب. وعلى رأسها جّربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا، التي سعت منذ تأسيسها إلى ترسيخ مبادئ التآخي والتعايش المشترك بين شعوب المنطقة.

الإدارة الذاتية.. نموذج للتعددية والتعايش

منذ إعلانها، تبنّت الإدارة الذاتية نهجاً يرفض الإقصاء والتمييز، وعملت على ضمان تمثيل الشعوب المختلفة في مؤسساتها، من كرد وعرب وسريان وآشور وتركمان وغيرهم، ضمن نموذج حكم لامركزي يعترف بالخصوصيات الثقافية واللغوية والدينية.

وفي هذا السياق قال الشاب "حمزة محلي" من سكان مدينة عين عيسى، خلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي": "نشأت في بيئة مختلطة، كنا نحتفل بالأعياد مع جيراننا من مختلف الشعوب. لم نكن نشعر بالاختلاف. حاول البعض زرع الفتنة بيننا، لكنّ وعي الأهالي وتمسكنا بقيم التعايش أفشلا تلك المحاولات. ومن خلال مؤسسات الإدارة الذاتية، نرى تمثيلاً حقيقياً للجميع، وهذا يعزز الشعور بالمواطنة والانتماء".

حمزة محلي

الكلمة قد تقتل... كما قد تبني

ويرى كثير من الناشطين أن الكلمة مسؤولية، وأن التحريض عبر الإعلام أو التحشيد الطائفي ليس مجرد تعبير عن الرأي، بل فعل مضر ومهدد للسلم الأهلي. وهنا تأتي أهمية دور الإعلام التوعوي في التصدي لخطاب الكراهية، وضرورة فرض ضوابط قانونية وأخلاقية تجّرّم التحريض على العنف أو بث الفتن.

وفي حديثه مع صحيفتنا، قال المواطن "حجي عزيز" من ريف مدينة عين عيسى: "عشنا سنوات صعبة، وسمعنا كثيراً من الكلام الذي يفرق بين الناس لكن عندما رأينا أبناء القرى

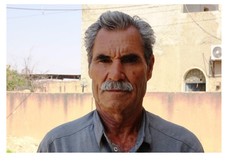

حجي عزيز

الكردية والعربية يحاربون الإرهاب معاً، وعندما رأينا مدارس تدرّس بلغات الجميع، عرفنا أن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، نحن بحاجة إلى إعلام يُصلح لا يفسد، ويُقرّب لا يُبعد".

وأردف: "جّربة إقليم شمال وشرق سوريا المستمرة، تبقى نماذج التعايش اليومي بين أبناء الشعوب المختلفة في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية، من أقوى الرسائل في وجه الكراهية، ودعوة مفتوحة لبناء وطن يتسع للجميع".

وختم المواطن "حجي عزيز" حديثه، بالتأكيد على أنه وبالرغم من التحديات تُظهر أن بناء مجتمع ديمقراطي تعددي ليس مستحيلاً، بل يحتاج إلى إرادة سياسية وإعلام مسؤول ومجتمع مدني نشط. وأفضل وسيلة لمواجهة خطاب الكراهية هي تعزيز ثقافة الحوار، واحترام التعدد، وتكريس القيم الإنسانية المشتركة".

سوق الثلاثاء الشعبي ملتقى تجاري واجتماعي في جل آغا

يُعد سوق الثلاثاء الشعبي من أقدم الأسواق في مدينة جل آغا بمقاطعة الجزيرة، إذ لا يقتصر على كونه سوقاً تجارياً فحسب، بل يمثل أيضاً ملتقى اجتماعياً مهماً لسكان المدينة وريفها، وفسحة عمل ضرورية لأبناء المنطقة وأصحاب المشاريع الزراعية لبيع منتجاتهم بأسعار مناسبة،

في صباح الثلاثاء من كل أسبوع، ينطلق العشرات من الباعة الجوالين إلى جل آغا بمقاطعة الجزيرة قادمين من مختلف مناطق المقاطعة، حاملين مكبرات الصوت وينادون بأسماء بضائعهم ومنتجاتهم لجذب الأهالي الذين يكونون بانتظار هذا اليوم، للتسوق وشراء احتياجات أسبوعهم من الخضار والمواد الغذائية بأسعار مقبولة.

السوق ألفة الأهالي والمكان

عبد الله يوسف

ورغم تغيير موقع السوق عدة مرات بسبب التطور العمراني الذي شهدته المدينة، إلا أنه حافظ على استمراريته في يوم الثلاثاء ليستقر حالياً خلف كراج المدينة، وقال "عبد الله يوسف" من قرية خربي جهوا، وهو أحد مرتادي السوق الدائمين: "هذا السوق من أقدم أسواق جل آغا، فمنذ سنوات طويلة، هو وجهتنا لشراء احتياجات المنزل أسبوعياً بأسعار مناسبة، فلا نحتاج إلى شيء حتى الثلاثاء التالي، ما يميزه أنه ملتقى نرى فيه أصدقاءنا ومعارفنا، كما أن علاقتنا بالبائعين طيبة جداً، عرب وكرد، أبيع الخضار بأسعار مقبولة

باسل عتروش

وجد فيه منتجات قد لا تتوفر في السوق المركزي، مما يغنينا عن الذهاب إلى مدن أخرى".

أما "باسل عتروش"، بائع الخضار الجوال القادم من قامشلو، فقد قال: "أقطع أسبوعياً مسافة ١٥٠ كم إلى سوق الثلاثاء منذ خمس سنوات، يرافقني عشرات الباعة من منطقتي ومن عموم إقليم الجزيرة، نتجول كل يوم في مدينة مختلفة".

وأضاف: "علاقتنا قوية وجمعنا معرفة اجتماعية متينة مع الأهالي هنا من خلال آلة دقيقة يتم صيانتها باستمرار، وإلى جانب ذلك، يُعد السوق ملتقى اجتماعياً يجمع مختلف شعوب المنطقة في أجواء من الألفة، وهو وسيلة لحماية الأهالي من استغلال الأسواق المركزية وأسعارها المرتفعة،

وتعمل دوريات التموين والضابطة البلدية بشكل دائم على تفقد المواد المباعة لمنع الغش أو بيع المنتجات التالفة، فيما تؤمّن قوى الأمن الداخلي حماية السوق لضمان سلامة الباعة والمتسوقين.

وكالة أنباء هاوار

مظلوم عبدي: متفقون مع دمشق على وحدة سوريا

مركز الأخبار ـ قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، الثلاثاء، التاسع والعشرين من تموز 2025، إن قنوات الاتصال مع الحكومة السورية الانتقالية مفتوحة بشكل يومي، وأنهم متفقون مع دمشق على وحدة سوريا بجيش واحد وعلم واحد.

وجاء ذلك في مقابلة خاصة لقناة «العربية الحدث». وأوضح إن «قسد» ملتزمة باتفاقية العاشر من آذار، الموقعة مع الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، ولكن تطبيقها بشكلٍ كامل يتطلب وقتاً».

وبين: «سنكون جزءاً من وزارة الدفاع، ودمج ١٠٠ ألف مقاتل في الوزارة عمل كبير، وسيكون لسوريا جيش واحد لا جيشان، في إطار مركزية عسكرية».

وأشار، إلى أنه تم التقدم بطلب رسمي إلى دمشق، لعودة المؤسسات الحكومية إلى الرقة والحسكة ودير الزور، وقال: «نحن متفقون جميعاً على وحدة سوريا، واللامركزية لا تعني تقسيم البلاد، بل توحيدها وتقويتها».

ولفت: إلى إن «دمشق أبلغتهم استعدادها للموافقة على مطلب الاعتراف باللغة والحقوق الثقافية للكرد. ونحن طالبنا بأن تكون اللغة الكردية لغة رسمية إلى جانب العربية في المناطق الكردية، ولا مانع من أن تكون بعض المؤسسات مركزية».

وتابع: «دمشق طلبت تأجيل اجتماع باريس، بسبب أحداث السويداء، وهذه الأحداث تشجعنا على المضي في التفاوض والتوصل إلى اتفاق».

وأشار، إلى دور المملكة العربية السعودية، قائلاً: «السعودية يمكنها لعب دور إيجابي، إن دخلت كوسيط في مفاوضاتنا مع دمشق، وقد كان لها دور كبير في رفع العقوبات عن سوريا».

واختتم، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، حديثة، بأن لديهم قنوات اتصال مستمرة مع تركيا، ووصفها بأنها إيجابية.

الهيئة الرئاسية لمسد تدعو لحوار يؤسس لسوريا ديمقراطية لا مركزية

مركز الأخبار - عقدت الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، اجتماعها الدوري في الحسكة، لمناقشة التحديات الراهنة، وشارك في الاجتماع، الرئاسة المشتركة للمجلس ليلى قره مان، ومحمود المسلط، عبر تقنية الفيديو، إلى جانب الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، وأعضاء من الهيئة.

ناقش الاجتماع تطورات المشهد السياسي السوري، وأكدت ليلى قره مان، في كلمتها، أن المرحلة الانتقالية أصبحت تكرّس الفوضى بدلاً من فتح آفاق الحل. وأضافت: «الإقصاء لا يوحّد شعباً، والعنف لا يبني دولة، المطلوب اليوم هو إطلاق مشروع وطني جامع يقوم على الشراكة لا على الهيمنة».

وتابعت: «الزجّ بالعشائر في صراعات لا تعبّر عن تاريخها الوطني في سوريا». وطالبت بتحقيق مستقل في الانتهاكات، خاصة تلك التي طالت النساء والأطفال. «فكرامة الإنسان السوري ليست محل مساومة، والعدالة يجب أن تكون الأساس في بناء سوريا الجديدة».

وأشارت، ليلى قره مان، في نهاية حديثها، إلى أهمية الاجتماع الذي عُقد مؤخراً في باريس، بين توم باراك، ووزير الخارجية الفرنسي، ووزير الخارجية السوري، وقالت: «الرسالة كانت واضحة، على السلطة أن تعود إلى المسار السياسي بجدية، لا أن تستمر في المناورة والتعطيل».

من جانبها، شددت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، على أن «اللامركزية لم تعد خياراً بل ضرورة، لضمان وحدة البلاد وعدالة توزيع السلطة والثروة».

وأكدت أن «أي تسوية سياسية دون إشراك حقيقي لكل الشعوب والمكونات السورية على قاعدة الشراكة والكرامة واستمرار التهميش والإقصاء لها، لن تؤدي إلا إلى مزيد من التأزّم والانهيار».

في ختام الاجتماع، دعت الهيئة الرئاسية إلى إحياء اتفاق العاشر من آذار بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة الانتقالية، كمرجعية وطنية للحل، يمكن البناء عليها لدفع مسار الحل السياسي، مع ضرورة إطلاق حوار سوري شامل يضم مختلف الأطراف والمكونات، السياسية والاجتماعية والإثنية والدينية، لصياغة خريطة طريق نحو دولة ديمقراطية تعددية لامركزية، تقوم على قيم العدالة، المساواة، والمواطنة.

وانتهى الاجتماع بالتأكيد على الالتزام بالعمل من أجل سوريا مدنية عادلة، تحفظ حقوق الجميع وتترجم تطلعات الشعب السوري إلى واقعٍ ملموس.

واشنطن تدعو الدول لاستعادة مواطنيها من مخيمات شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار- أعادت واشنطنُ طفلاً أميركياً من مخيمات أُسر داعش في شمال شرق سوريا، ودعت الدولَ إلى استعادة مواطنيها، مؤكدةً أن ثلاثين ألف مواطنٍ أجنبي، معظمهم أطفال، لا يزالون في تلك المخيمات. ويتوجب التحرّك حيال ذلك للحدّ من المخاطر الأمنية لهذه المخيمات على المدى البعيد.

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها أعادت طفلاً أميركياً من أحد مخيمات شمال شرق سوريا، في خطوةٍ تهدف إلى "لمّ شمله مع عائلته".

ولم تكشف الوزارة، عن معلومات إضافية حول كيفية الإجلاء أو اسم المخيم الذي نُقل منه، من بين المخيمات التي تُحتجز فيها أسر داعش في شمال شرق سوريا.

وفي بيانٍ رسمي، شدّدت الخارجية الأميركية، على أن نحو ثلاثين ألف شخص من أكثر من سبعين دولة ما زالوا يقيمون في تلك المخيمات. وغالبيتهم أطفال دون سن الثانية عشرة.

وأعادت واشنطن التأكيد على أن الحلّ الدائم الوحيد لأزمة هذه المخيمات، يكمن في أن تبادر الدول الأصلية إلى استعادة مواطنيها، مشيرةً إلى ضرورة تحرّك دولي عاجل لمعالجة الوضع الإنساني والحدّ من مخاطره الأمنية على المدى البعيد.

وفي سياقٍ آخر، نشر المركز الإعلامي لقوى الأمن الداخلي في إقليم شمال وشرق سوريا، على صفحته الرسمية، خبراً حول إلقاء القبض على تسعة مرتزقة من خلايا داعش النائمة في الرقة وريفها.

المركز الإعلامي الذي أرفق الخبر بمقطع فيديو يبين مجريات العملية الأمنية التي نفذتها قوى الأمن الداخلي، وأكد أن المرتزقة كانوا يخططون لتنفيذ أعمال تخريبية.

هذا وتواصل القوى الأمنية في شمال وشرق سوريا عملياتها ضد خلايا مرتزقة داعش للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة والوقوف أمام الأعمال الإرهابية.

مؤتمر حل الدولتين يعتمد الوثيقة الختامية

مركز الأخبار - أعلنت السعودية وفرنسا اعتماد الوثيقة الختامية لمؤتمر "حل الدولتين" في نيويورك، والتي تتضمن خطة متكاملة لتسوية القضية الفلسطينية، وحذّر وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، من أن لندن ستعترف بدولة فلسطينية في أيلول، إذا لم تُنهِ إسرائيل حربها على غزة وتلتزم بالسلام.

أعلن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، اعتماد الوثيقة الختامية لمؤتمر حل الدولتين في نيويورك، داعياً الدول إلى تأييدها قبل ختام الدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة، والتي تتضمن مقترحات شاملة لتطبيق حل الدولتين، داعياً لتأييدها.

وقال: إن "مخرجات المؤتمر تعكس مقترحات شاملة عبر المحاور السياسية والأمنية والإنسانية والاقتصادية والقانونية، وسردية استراتيجية لتشكل إطاراً متكاملاً قابلاً للتنفيذ من أجل تطبيق حل الدولتين وتحقيق السلم والأمن للجميع"، داعياً الدول إلى تأييد الوثيقة الختامية قبل اختتام أعمال الدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عبر إبلاغ بعثتي السعودية وفرنسا في المنظمة.

وانطلق في التاسع والعشرين من تموز، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك اليوم الثاني والأخير لأعمال مؤتمر حل الدولتين برئاسة مشتركة بين السعودية وفرنسا. وأعربت الرياض اليوم عن تطلعها إلى أن يسهم المؤتمر في كل ما من شأنه تسريع الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وإرساء مسار توافقي لتنفيذ حل الدولتين وتعزيز أمن دول المنطقة واستقرارها.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، خلال المؤتمر، إن بريطانيا ستعترف بدولة فلسطينية في أيلول إذا لم تنهِ إسرائيل حملتها العسكرية في غزة وتلتزم بالسلام.

وأضاف لامي، إن رفض حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الحل الدولتين "خاطئ" أخلاقياً واستراتيجياً".

وقال إن "تاريخنا يعني أن بريطانيا تتحمل عبئاً خاصاً من المسؤولية لدعم حل الدولتين".

وأكد وزير الخارجية البريطاني، إن "الدمار في غزة مفجع والأطفال يتضورون جوعاً وتقليص إسرائيل للمساعدات روّع العالم". مضيفاً إنه "حان وقت وقف إطلاق النار".

زياد الرحباني
بم أجيب إذا «سألوني الناس»..؟!

عبد الرحمن محمد

قد لا نكون منصفين إذا كتبنا في عجالة عن شخصية عبقرية وفنان شامل وموسيقي ومسرحي نادر بقامة زياد الرحباني. فقد كتب الكثيرون عنه، وبالتأكيد لن تتوقف الأقلام والألسن عن سرد حكايات عنه. فزياد الرحباني لم يكن مجرد شخصية مرت بعالم الفن اللبناني والعربي، بل إنه كان فنانا اكتسب الشهرة العالمية وأوصل صوت لبنان إلى أصقاع العالم.

كانت صرخة زياد الرحباني الأولى في وجه العالم لحظة قدومه يوم ٣١ كانون الأول عام ١٩٥٥، ولم تتوقف صرخته في وجه الظلم والحرب والفقر والعادات والتقاليد البالية حتى لحظات وفاته من يوم ٢٦ تموز عام ٢٠٢٥، هو ابن عائلة عريقة بتاريخها في عالم الفن عامة، والموسيقا والغناء بشكل خاص.

تسع وستون عاما، قضاها الرحباني في أحضان عائلة تعشق الغناء والموسيقا، وهي تتعامل معها كزاد يومي لا كمهنة أو هواية. لذلك كان زياد من الشخصيات الأبرز في العالم العربي الذين تركوا بصمتهم المميزة وترك إرثا فنيا لا يقدر بثمن.

في تفاصيل حياة الرحباني قصص وتفاصيل هامة وفاصلة. وقد لا تعني القارئ العادي كثيرا، وقد تكون من الخصوصيات. لكن الرحباني الفنان والإنسان يعني الجميع لأنه دائما كان مع الجميع مع الفقراء والمظلومين والمكلومين. كان من أبرز من كتب ولحن عن لبنان إبان محنته في الحرب الأهلية. وكان مع لبنان أيام الاجتياح. ومع الفلسطينيين في نضالهم ضد الاحتلال. ومع الكرد في نضالهم الوجودي. ومع الإنسان في كل مكان. وعندما رحل... أدمى قلوب الجميع.

ضجت لبنان رغم مايكابده من محن والعالم العربي بخبر الوفاة، واهتزت شبكات التواصل حزنا. وهي تتلقى مئات وآلاف البرقيات والمنشورات التي تعزي لبنان واللبنانيين والفن والفنانين برحيل الفنان الإنسان. والعبقري الملحن. والمسرحي المميز والقلب الكبير.

في جعبة الفنان الرحباني رصيد ثمين. رما كانت الأرقام غير دقيقة إذا حصرناها. لكنها كنز فني لا يقدر بثمن. إذ إنه لحن للعديد من الفنانين اللبنانيين والعرب. وإن كانت أبرز أعماله مع سيدة الغناء وسلطانة الأغنية اللبنانية والعربية فيروز والدته. ولم يكن عطاؤه في المسرح بأقل من عطائه في الغناء واللحن. بل إنه زاد على ذلك في أعماله الأدبية التي كانت بدايته في عالم الفنون والأدب والموسيقا.

كانت مواقف الفنان القدير من القضايا العالمية والإنسانية لافتة ومميزة. ويكتب له وقوفه الدائم لنصرة الحق والمظلومين. ومساندته للمدافعين عن قضاياهم. المقاومين لكم الأفواه وكبت الحريات. وكان مواقفه من القضية الكردية واضحة وجلية. وبخاصة بعد أن ألف مقطوعة موسيقية رائعة باسم «أمد - ديار بكر» عام ٢٠٠٠ وقدمها بحضور والدته الفنانة فيروز سفيرة السلام للنوايا الحسنة. وقد أشارت برقية العزاء التي تقدمت بها المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان للعائلة وللفنانة فيروز إلى أنّ «القائد كان يجلّ غناء السيدة فيروز، ويكنّ حباً كبيراً لصوتها، الذي كان يرى فيه صدى للروح الحرة والوجدان الإنسان».

زياد الرحباني قامة من قامات الفن والأدب والموسيقا وابن عائلة طالما عرفت بإنتاجها الغزير في مناح عدة. وكانت لها صولات وجولات. كتب الأدب فأبدع ولحن الموسيقى فأطرب القلوب قبل الآذان ومثل فأسعد المتابع والمتفرج. وكانت له عشرات بل ومئات الأقوال المعروفة بتهكمها وسخريتها اللطيفة من الواقع المضحك المبكي. لكل ذلك وللكثير الذي لم نقله. وقد لا يقال. كان زياد قريبا من قلوب الكبار والصغار. محبوبا في أوساط الساسة والنخبة. صديقا مقربا من العامة. وكان في عائلته يحمل هموم الجميع ويحل مشاكلها ويسهل مصاعبها.

نال زياد الرحباني اللبناني المولد والنشأة مكانة رفيعة في حياته، أدخلته قلوب الناس البسطاء، وحمل عشرات الأوسمة والجوائز التقديرية، استسمح له عدوه قبل صديقه. زياد الموسيقار والملحن والكاتب والممثل، رحل بكل كبرياء فأبكى رحيله الجسدي محبيه وعشاق الفن الأصيل ولسان حالهم يقول... وداعاً أيها الفنان الإنسان...

رواية «بنسيون الشارع الخلفي» تحصد جائزة دولية وتكشف المسكوت عنه في المجتمع السوري

رما آل كلزلي

تُطرح الحروب دائماً أحد أكثر الظواهر تأثيراً على المجتمعات والأفراد. فهي تمثل اختباراً قاسياً للأخلاق والقيم الإنسانية، لكن يبقى السؤال: هل الحروب تُفسد الأخلاق وتجعلها تتدهور أم أنها مرآة تكشف الخلل الأخلاقي الكامن في النفوس والمجتمعات؟ رواية «بنسيون الشارع الخلفي» للروائي السوري محمد فتحي المقداد، تُقدم تصوراً عميقاً ومعقداً للإجابة عن هذا السؤال. من خلال تتبع التحولات الأخلاقية للشخصيات في ظل ظروف الحرب القاسية، وتضعنا أمام نموذجين من وجهات النظر والشخصيات التي مثلتهما.

وجهة النظر الأولى: الحروب تُدهور الأخلاق

تُظهر الرواية كيف أن الحروب تخلق بيئة قاسية تدفع الأفراد إلى التخلي عن قيمهم الأخلاقية في سبيل البقاء وتعيد تشكيلها. على الأخص في ظل انعدام الأمان والجوع والخوف، تصبح الأنانية والخيانة والعنف وسائل مُبررة للبقاء. هذه الظروف تدفع الشخصيات إلى قرارات أخلاقية تتعارض مع المبادئ المُعتنقة في أوقات السلام.

وفقاً للفيلسوف توماس هوبز، فإن الإنسان عندما يكون في حالة غياب القانون والنظام يتحول إلى «ذئب لأخيه الإنسان»، تنعكس هذه الفكرة في الرواية من خلال الصراعات التي تنشأ بين نزلاء البنسيون، حيث يتحول المكان الذي كان يُفترض أن يكون آمناً إلى ساحة للفوضى والصراعات.

على سبيل المثال (نبهان: شخصية انتهازية بطبعها، كشفت الحرب عن الجانب الانتهازي في شخصيته، وزادت من جشعه ورغبته في السيطرة، إذ يستغل الفوضى لتحقيق مكاسب شخصية، سواء بالمال، أو النفوذ، أو الموارد، حيث يسعى إلى تحقيق مكاسب شخصية بأي ثمن، كان هدفه الحقيقي يتمثل في استغلال الآخرين والتضحية بهم، فكان مستعدًا للتخلي عن القيم الأخلاقية وحتى عن المقربين إذا كان ذلك يخدم مصلحته أو يعزز مكانته. كما أظهرت الحرب افتقاره لأي تعاطف مع المتضررين، فهو يركز فقط على مصالحه الخاصة، حتى لو كان ذلك على حساب معاناة الآخرين، قد تؤدي الحرب إلى دفع نبهان لمواجهة لحظات ضعف أو مواجهة عواقب أفعاله، لكنه غالبًا ما يستغل هذه اللحظات ليعيد بناء نفوذه بطرق غير أخلاقية.) أما (سيرا فقد أكدت هذا الرأي بكونها شخصية غير أخلاقية تدفعها رغبتها في التغيير إلى تجاوز القواعد الأخلاقية؛ ما يجعلها تفرض رؤيتها بالقوة أو تتجاهل تأثير أفعالها على الآخرين، إذا شعرت بأن الحرب عرقلت طموحاتها أو ألحقت بها ضررًا شخصيًا، قد تتحول إلى شخصية انتقامية لا تهتم إلا بمصالحها.) وهذه الشخصيات لا تعكس فقط الانهيار الأخلاقي، بل تُظهر كيف أن الحرب تُجبر الأفراد على مواجهة تغييرات جذرية في منظومتهم القيمية.

الشخصيات التي كانت تتسم بالطيبة والتعاون تتحول تحت وطأة الظروف إلى شخصيات أنانية، تعكس كيف أن الحرب قادرة على تحطيم الروابط الإنسانية التي كانت تشكل نواة الأخلاق، حتى مشاهد العنف والقسوة التي تُمارسها الشخصيات تجاه بعضها البعض، ليس بدافع الكراهية الشخصية، بل كرد فعل على الظروف الصعبة، فيعكس كيف أن الحرب لا تُظهر فقط الأخطاء، بل تصنع تغيرات جذرية في طريقة تعامل الأفراد مع بعضهم.

وجهة النظر الثانية: الحروب تكشف الخلل الأخلاقي

إذ يمكن اعتبار الحروب كاشفة وليست صانعة للأخلاق، فهي تضع الإنسان في مواقف حاسمة تُبرز ما كان خفياً في داخله، من يملك قيماً أخلاقية راسخة يتمسك بها حتى في أصعب الظروف، بينما من يفتقر إلى المبادئ يظهر على حقيقته، بمعنى آخر، الحروب ليست سبباً للانهيار الأخلاقي، لكنها اختبار يكشف مدى رسوخ القيم لدى الأفراد.

وفقاً لنيتشه، الحروب والأزمات تكشف هشاشة القيم التي تبدو قوية في أوقات السلم، في كتابه «ما وراء الخير والشر»، يرى نيتشه أن القيم الأخلاقية ليست ثابتة، بل هي انعكاس لموازين القوى في المجتمع، الحرب، إذن، تكشف عن تناقضات خفية في النفوس البشرية.

الرواية تُبرز هذا الجانب بشكل واضح، حيث نجد أن بعض الشخصيات، مثل نورما (بدت في البداية شخصية أخلاقية ملتزمة حافظت على قيمها وأظهرت شجاعة وتضحية رغم الظروف القاسية، لكن مع ازدياد الضغوط والمخاوف وجدت نورما نفسها منهكة عاطفيًا، تفقد التوازن وتصبح أقل قدرة على تحمل الأعباء، وعبرت عن هشاشة القيم التي كانت تحملها، إلى أن تمكنت من الهروب واستطاعت أن تنعزل عن الآخرين خوفًا على نفسها أو نتيجة للإحباط، في النهاية تراجعت نورما لتكون شخصية داعمة. تُظهر التعاطف مع المتضررين وتحاول مساندتهم نفسيًا وماديًا). تُظهر شخصية نورما في الرواية أن القيم السطحية تنهار بسهولة تحت الضغط، بينما القيم الأخلاقية المتجذرة تصمد أمام الأزمات.

بين وجهتي النظر: الحروب تفعل الأمرين معاً ما يجعل هذه الرواية «بنسيون الشارع الخلفي» عملاً مُميزاً هو قدرتها على تقديم رؤية معقدة ومتعددة الأبعاد، فهي تُظهر أن الحروب تقوم بالأمرين معاً:

١. تدهور الأخلاق: بسبب الضغوط النفسية والجسدية التي تُجبر الأفراد على التخلي عن قيمهم للبقاء.

٢. كشف الخلل الأخلاقي: حيث تعمل كاختبار يُظهر حقيقة القيم والمبادئ التي يحملها الأفراد والمجتمعات.

المجتمع المصغر في البنسيون، الذي بدا متماسكاً في البداية، يكشف عن تصدعات أخلاقية كانت موجودة بالفعل، الرواية تُبرز كيف أن القيم الأخلاقية الهشة تتحطم تحت وطأة المعاناة، بينما القيم الراسخة تُصبح أكثر وضوحاً، وقد وزع الروائي شخصياته كرموز لرؤى متناقضة لتعبر عن وجهتي النظر المُختلفتين.

تكشف رواية «بنسيون الشارع الخلفي» عن حقيقة معقدة، وهي أن الحروب ليست سبباً لتدهور الأخلاق بقدر ما هي مرآة تُظهر ما كان يكمن تحت السطح، لكنها في الوقت نفسه تُعيد تشكيل سلوكيات الأفراد ومنظومتهم القيمية وفقاً للضغوط التي يواجهونها، المجتمعات ذات البنية الأخلاقية الضعيفة تكون أكثر عرضة للانهيار أثناء الحروب، بينما المجتمعات ذات القيم المتماسكة تميل إلى الصمود رغم الانتهاكات التي قد تحدث.

يبقى السؤال الأهم الذي تُطرحه الرواية: هل نحن ضحايا للظروف، أم أن الأخلاق هي ما يُميزنا حتى في أشد الأوقات قسوة؟ الإجابة قد تكون مزيجاً من الاثنين معاً، حيث إن الحروب تُظهر خير الإنسان وشره في آن واحد، ما يجعلها اختباراً حقيقياً للإنسانية.

يذكر ان الرواية فازت بجائزة ناجي نعمان الأدبية الدولية لعام ٢٠٢٥.

المعتقلون السياسيون في السجون التركيّة بين الإفراج والاحتفاظ التعسفيّ

معظم أنظمة الاستبداد والحكومات في دول العالم، التي ليس لديها هامش ديمقراطيّ، ومع وجود قوى معارضة تعجز عن مواجهتها، تقومُ بزجِّ شخصياتٍ مؤثرة من المعارضة في المعتقلات والسجون، وفق تُهم غالباً ما تكون ملفقّة وغير صحيحة. وتكثر هذه النماذج من الحكوماتِ والأنظمةِ الاستبداديّة في مناطقِ الشرق الوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينيّة بحكم وقوعها تحت سيطرة واحتلال الدول الأوروبيّة (بلجيكا، هولندا، اسبانيا، البرتغال، وفيما بعد إنكلترا، فرنسا، ونوعاً ما ألمانيا).

دجوار أحمد آغا

أما بالنسبة لتركيا فهي وريثةٌ لسلطنة عثمانيّة قامت على احتلالِ العديد من بلدان العالم، وبنت إمبراطورية مترامية الأطرافِ وصلت إلى أسوار فيينا العاصمة النمساويّة في قلب أوروبا. فقد سعى باني الجمهورية التركيّة الحديثة (مصطفى كمال أتاتورك) إلى اتباع النهج الأوروبيّ الذي كان متأثراً به، وزجّ بمن عارضه في السجون والمعتقلات التي ازدادت انتشاراً في سائر أرجاء البلاد، وقد سارت الحكومات المتعاقبة على المنوال نفسه من خلال الزجّ بمعارضيها في السجون والمعتقلات وخاصةً الكرد في الآونة الأخيرة. بعد أن عجزت هذه السلطات على إنهاءِ الوجود الكرديّ والقضاء عليه بالمجازر والإبادات.

المعتقلون السياسيون في تركيا

هناك المئات من التقارير من داخل تركيا نفسها ومن منظماتٍ حقوقيّة حول العالم تُفيد بتزايد عدد المعتقلين السياسيين ضمن السجون والمعتقلات التركيّة، وهؤلاء المعتقلون ليسوا جميعاً من مواطني تركيا. بل هناك العديد من المعتقلين الذين قضوا سنوات طويلة من حياتهم وراء قضبان السجون التركيّة وهم من روح آفا أو روجهلات، ولا يزال هناك ما لا يقل عن ٢٠٠ من هؤلاء الأشخاص المحرومين من جميع الحقوق الإنسانيّة الأساسيّة كزيارة الأهل، توكيل محامي وغير ذلك من الحقوق الأساسيّة، بالإضافة إلى وجود ما لا يقل عن ٣٥٠ معتقلة في ١٦ سجناً في مختلفِ أنحاء تركيا. يتعرّضن لضغوطٍ شديدةٍ خاصةً في ظلّ العقليّة السلطويّة الذكوريّة التي تتحكّمُ بها سلطات السجون والمعتقلات التركيّة، كما يوجد ما يُقارب من ٤٠٠ معتقل محكوم عليهم بالسجن المؤبد المشدّد في الحبس الانفراديّ منذ سنوات وهم معزولون عن العالم وهذا ما يتعارض مع قرار المحكمة الأوروبيّة لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٣. فهذه الممارسات لا تنتهكُ السلامة الجسديّة فحسب، بل تنتهكُ السلامة النفسيّة وتستبيحُ كرامة الإنسان بشكلٍ ممنهج.

الاستمرار في الاعتقال رغم انتهاء العقوبة

تتجاهل السلطات الفاشية التركيّة تطبيقَ العديد من القوانين الدوليّة المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق السجناء ومعاملتهم التي أقرّتها المنظمات الحقوقيّة الأوروبيّة مثل لجنة مناهضة التعذيب الأوروبيّة CPT ومجلس حقوق الإنسان الأوروبيّ وغيرها من المؤسسات الدوليّة. خاصةً تلك التي تقول عنها بأنّها تتعارض مع قوانينها الداخليّة، لكنها: في حقيقة الأمر تنتهك حتى تلك القوانين التي قامت هي بنفسها بوضعها.

هناك المئات من السجناء الذين أنهوا فترة الحكم واحتفظت سلطات السجون بهم لمدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة ونصف حسب ما تراه إدارة السجون والمراقبة، وبحسب تقرير صادر عن مديرية لجنة السجون قرأته «بيريفان بكجي» جاء فيه: «تُرتكب انتهاكات في السجون بشكل ممنهج. وقد تحوّلت إلى أزمة خطيرة في مجال حقوق الإنسان. تُقدم إلينا مئات الطلبات من السجون يومياً، ما يُظهر حجم الانتهاكات. حيث يُنتهك: التعذيب وسوء المعاملة، العقوبات الانضباطيّة التعسفيّة، النفي، عرقلة عمليات إخلاء سبيل المعتقلين، منع المشاركة في الأنشطة الاجتماعيّة، انتهاك الحق في الحصول على المعلومات والحق في الصحة وما إلى ذلك، بشكلٍ ممنهج، ونتيجة لذلك، بذلك يُترك مصير المعتقلين للموت، لم تعد هذه الحالات حالات استثنائيّة، بل أصبحت هي القاعدة».

انتهاكات جسيمة خاصة ضد المرضى

الظروف السيئة التي يعيشها المعتقلون السياسيون خاصة تُسبب أمراض حتى للأشخاص الأصحاء، فما بالك بالذين يُعانون من أمراض مزمنة، وتتم مضايقة المعتقلين المرضى في مسألة الحق في العلاج والحصول على الدواء من خلال فرض إجراءات تعسفيّة بحقهم مثل تقييد أيديهم وأرجلهم خلال العلاج بالإضافة إلى تفتيش غير إنسانيّ لأجسامهم، الأمر الذي يدفع بهؤلاء المرضى إلى جَنب الذهاب إلى المشافي العسكريّة.

يُحرم العديد من المعتقلين المرضى من العلاج، ويُمنع إطلاق سراحهم تعسفيّاً، غالباً ما تُعدّ هيئة الطب الشرعيّ تقارير «تسمح لهم بالبقاء في السجن» بعيدة كلّ البعد عن البيانات الحقيقيّة، ولا يتم إطلاق سراح عمن يُبلغون عنهم بـ «عدم قدرتهم على البقاء في السجن» بحجج وذرائع واهية تُمثّل بأنّهم «خطراً على المجتمع».

حق الأمل المرفوض تركياً

الإفراج المشروط أو ما يُعرف بـ «حق

الأمل»، هو عبارة عن قرار تقدّمت به المحكمة الأوروبيّة لحقوق الإنسان في العام ١٩٥٠ وتم تطبيقه للمرة الأولى في ألمانيا سنة ١٩٧٧ من جانب المحكمة الدستوريّة، هذا الحق هو عبارة عن أمل لكلّ محكوم بالمؤبد في منحه فرصة جديدة لكي يكون مهيئاً للانخراط في الحياة الاجتماعيّة مرةً أخرى بعد قضاء سنوات طويلة من حياته بين جدران السجن. لكن السلطات التركيّة ترفض منح هذا الحق للقائد والمفكر عبد الله أوجلان. وقد برزت هذه القضية مرةً أخرى بعد دعوة رئيس حزب الحركة القوميّة التركيّة «دولت بهجلي» بضرورة إجراء تعديلات قانونيّة وبطبق بحق القائد أوجلان من هذا الحق.

جدير بالذكر إنّ المحكمة الأوروبيّة لحقوق الإنسان كانت قد عبّرت عن وجهة نظرها حيال حق الأمل للقائد أوجلان في قرارها الصادر في آذار ٢٠١٤ معتبرةً إنّ السجن حتى الموت دون «حق الأمل» في تركيا، يُعتبر انتهاكاً للبند ٣ من الاتفاقية الأوروبيّة لحقوق الإنسان. وكانت «ميرال دنيش بشتاش» نائبة رئيس كتلة حزب DEM في البرلمان والنائبة عن مدينة أرزروم، قد تقدّمت إلى البرلمان بمقترح إجراء تعديلات على بعض القوانين من أجل تنفيذ الإفراج المشروط بعد قضاء ٢٥ سنة في السجن المشدّد مدى الحياة في ٣٠ أيلول ٢٠٢٤ دون أن تتم مناقشة الاقتراح من جانب البرلمان التركيّ.

مصير المعتقلين السياسيين في ظل مبادرة السلام

طالما دخلت الحكومة التركيّة في مسار الحل السياسيّ للقضية الكرديّة بعد المبادرة التاريخية التي أطلقها القائد والمفكر عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، فيجب عليها اتخاذ خطوات عمليّة تُثبت من خلالها صدق نواياها حول انخراطها بشكلٍ عمليّ في عمليّة السلام. خاصةً بعد أن وافق حزب العمال الكردستانيّ على نداء قائده وقام بعقد مؤتمره الثاني عشر ومن خلاله أنهى مرحلة الكفاح المسلح والبدء بمرحلة الكفاح السياسي. ومن أهم هذه الخطوات هي مسألة المعتقلين السياسيين الكرد والذين يتم تطبيق نظام يُسمّى «نظام الإنفاذ» الذي بموجبه يتم الاحتفاظ بالمعتقل حتى بعد انتهاء المدة القانونيّة لحكمه الذي حكمت عليه المحكمة وخاصةً الذين قضوا أكثر من ٣٠ عاماً في السجون والمعتقلات التركيّة. هذا النظام وهذه السياسة التي يتم تطبيقها بموازية، إلى تعليق إطلاق سراح المعتقلين بقرارات تعسفيّة، وتُصدر أحكاماً عليهم مرةً أخرى، وحتى الآن، فقد مئات المعتقلين السياسيين حقهم في إخلاء السبيل بسبب هذه المجالس. كما تكررت حالات منع إطلاق سراح المعتقلين المصابين بأمراضٍ خطيرة، ويتواجد في السجن ما يصل إلى ٣٥٩ معتقلاً انتهت مدة حكمهم القانوني لهذه الأسباب.

خطوة أولى على طريق السلام

جاءت عملية إطلاق سراح المناضل "ويسي أكتاش" الذي ظهر في صورةٍ ومقطع فيديو بجانب القائد عبد الله أوجلان، كخطوةٍ إيجابيّةٍ رغم تأخرها، وهي تعتبر إشارة رمزيّة إلى السير على طريق السلام كونها أول عملية إطلاق سراح من معتقل جزيرة إمرالي التي يوجد فيها القائد أوجلان. فالمناضل أكتاش الذي نُقل إلى معتقل وسجن إمرالي في العام ٢٠١٥ خلال مرحلة المسار السياسيّ الذي كان يجري بين السلطات التركيّة والقائد أوجلان، كان قد أمضى فترة حكمه البالغة ٣٠ عاماً بتاريخ ٢٨ نيسان ٢٠٢٤ إلا أنّ سلطات مجلس إدارة السجن والمراقبة قامت بتأجيل إطلاق سراحه لعدة فترات بلغت سنة و٣ أشهر إلى أن تم إطلاق سراحه في ٢٥ تموز الجاري.

لكن يبقى في السجون والمعتقلات التركيّة عشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي المعارض لرأي وتوجهات السلطات التركيّة. أبرزهم القائد والمفكر الكبير عبد الله أوجلان. بالإضافة إلى الرئيسين المشتركين لحزب الشعوب الديمقراطيّة صلاح الدين دميرتاش وفيغان يوكسكداغ، وعشرات نواب الحزب ورؤساء بلديات منتخبين وغيرهم ممن يجب على السلطات التركيّة الإسراع في إسقاط التهم عنهم وإطلاق سراحهم للانخراط بقوة في العملية السياسيّة القائمة الآن.

وأخيراً

رغم التوجه العملي للقائد عبد الله أوجلان وحزب العمال الكردستاني نحو عملية الحل السياسيّ والقانوني للقضية الكرديّة والقيام بخطواتٍ عملية في هذا الاتجاه، إلا أن السلطات التركيّة ما تزال ترفض إطلاق سراح الآلاف من المعتقلين السياسيين الذين أكملوا مدة تنفيذ حكمهم القانونيّ لأسباب نظريّة وغير قانونيّة، مثل سياسة "عدم الندم"، حيث تقوم المجالس الإداريّة والرقابة التابعة للسجون والمعتقلات، كآليات قضائيّة موازية، إلى تعليق إطلاق سراح المعتقلين بقرارات تعسفيّة، وتُصدر أحكاماً عليهم مرةً أخرى، وحتى الآن، فقد مئات المعتقلين السياسيين حقهم في إخلاء السبيل بسبب هذه المجالس. كما تكررت حالات منع إطلاق سراح المعتقلين المصابين بأمراضٍ خطيرة، ويتواجد في السجن ما يصل إلى ٣٥٩ معتقلاً انتهت مدة حكمهم القانوني لهذه الأسباب.

جاكوب ميكندا: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضرورة لإنجاح عملية السلام

أكد مدير فرع ولاية هيسن لحزب اليسار الألماني جاكوب ميكندا أن حرية القائد عبد الله أوجلان، باتت ضرورية، لنجاح عملية السلام، وأن على ألمانيا أن توقف صادرات الأسلحة الألمانية إلى تركيا، لأنها تساهم في تأجيج الحروب.

تقدم وفد أوروبي مؤلف من ٣٩ عضواً بطلب اللقاء مع القائد عبد الله أوجلان، في إسطنبول، في الأول من تموز، وصل ٣٩ شخصاً من مختلف البلدان الأوروبية، بينهم صحفيون وكتاب وأكاديميون ونقابيون وبرلمانيون ومحامون، إلى إسطنبول في إطار حملة "أريد أن ألتقي بالقائد عبد الله أوجلان"، وتقدموا بطلب إلى وزارة العدل التركية للقاء.

في السياق، قال مدير فرع ولاية هيسن لحزب اليسار الألماني، جاكوب ميكندا، والذي كان ضمن الوفد: إن «التضامن مع النضال من أجل الحرية والسلام مهم للغاية، خاصة من جانب ألمانيا، التي تدعم الحكومة التركية في مجال الأسلحة والدبلوماسية».

نعمل من أجل الحرية والسلام

وأوضح: «إننا من دول عديدة لإظهار التضامن والمشاركة في إنجاح عملية السلام، ونافشنا صادرات الأسلحة من ألمانيا إلى تركيا، وصرحنا بأن ٩٠٪ من مبيعات أو واردات الأسلحة إلى تركيا، تأتي من ألمانيا، لذلك، يمكننا القول: إنه سيكون من الصعب جداً على أردوغان مواصلة حروبه دون أسلحة ألمانيا، تبني التحول الديمقراطي، للتوصل

والدعم الدبلوماسي الذي تقدمه لتركيا، وتناولنا أيضاً قضية رفع الحظر عن حزب العمال الكردستاني في ألمانيا، وبقاء الحظر يهدف إلى جَرم جميع أنشطة الحركة الكردية في ألمانيا، وقد حددنا هاتين المسألتين قضيتين رئيسيتين يجب حلهما».

وشدد: أن «دعوة القائد عبد الله أوجلان، للسلام في ٢٧ شباط المنصرم تُمثل فرصة تاريخية لإنهاء الحروب في المنطقة، وعلى الدولة التركية للحلول في تركيا، ومن هنا تأتي أهمية الضغوط الدبلوماسية من دول العالم على تركيا».

ولفت: أن «المشاكل الرئيسية التي يجب عليهم مواجهتها والنضال من أجلها في ألمانيا هي: «إنهاء توريد الأسلحة إلى أنقرة، ورفع الحظر المفروض على حزب العمال الكردستاني، وبالتالي إنهاء الحظر المفروض على الحركة الكردية بأكملها في ألمانيا».

واختتم، جاكوب ميكندا، بالتطرق للحملات التي طالبت بحرية القائد عبد الله أوجلان، وقال: «قمنا في دارمشتات، حيث أعيش، بالعديد من الحملات، وشارك فيها العديد من الأشخاص، بهدف المطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان، ونحن نعدُّ حريته، حرية لنا جميعاً، وبحريته الجسدية سنصل حتماً إلى تحرير الشعوب المظلومة».

إداريون: باللامركزية نبني سوريا الحديثة

قامشلو/ علي خضير - أكّد إداريون، أنّ تجربة الإدارة الذاتية، بارقة أمل حقيقية لسوريا المستقبل، التي تحترم تنوعها، وأنّ الأحداث التي شهدتها مناطق السويداء والساحل، توحي أن الحكومة الانتقالية في سوريا، لا تستطيع حماية السوريين، ويبنوا أنّ بناء جبهة وطنية شاملة، يحقق اللامركزية والديمقراطية في سوريا المستقبل.

عماد التريان

فيفيان بحو

حكمت حبيب

فؤاد جولي

سليمان جعفر

في ختام حديثه شدّد «سليمان جعفر» على «ضرورة الابتعاد عن الطائفية، ووجوب العيش بحرية وكرامة ومساواة، ومن الضروري، تجاوز الأنانية والخلافات، والتوصل للحلول لإعادة كرامة السوريين، والمشاركة ببناء وطن يحتضن الجميع».

الإدارة الذاتية سبيل الحلول

من جانبه قال الأمين العام لحزب الاتحاد الأرمني "عماد التريان"، إنّ "سوريا انتقلت اليوم من حزب البعث إلى حزب البعث السلفي، في ظل الفوضى التي تشهدها مناطق سوريّة كالساحل والسويداء، في سوريا هناك خَرِبَ طائفي، وقتل على الهوية، والمطلوب اليوم لإنهاء هذه المعاناة الكبيرة، يجب تأسيس دولة ديمقراطية لا مركزية، تحفظ حقوق الجميع".

وللخلاص من هذه الفوضى العارمة وحمّام الدم السوري، شدّد "التريان" على "ضرورة أن توجد جبهة وطنية موحدة، تحقق الديمقراطية واللامركزية في سوريا، وتضم السوريين، فالحكومة السورية الانتقالية، يجب أن تحتوي السوريين، وأن تفعل الاتفاقات التي وقعتها مع

في السياق، تحدث لصحيفتنا "روناهي"، الرئيس المشترك لاتحاد إيزيدي عفرين، وعضو المجلس العام لاتحاد إيزيدي سوريا "سليمان جعفر"، عند تأسيس الإدارة الذاتية، عام ٢٠١٤، كان الهدف الأول هو قيام نظامي لا مركزي ونشر هذا النظام على كامل مساحة سوريا، فهناك الكثير من الدول تعتمد على اللامركزية في الإدارة، وهناك دول تعتمد على النظام الديكتاتوري الأحادي، كما يحدث في تركيا مثلاً، فالرئيس التركي يحتكر ثلاثة عشر منصباً، ومع الأسف تسعى رئيس الحكومة الانتقالية السورية، لاعتماد النمط ذاته، ومن هنا تأتي أهمية تطبيق نظام اللامركزية في سوريا".

وأكّد: "عندما يوجد في دولة ما شعوب وطوائف مختلفة، يجب أن يكون هناك تشارك، ولأن سوريا تمتاز بالتنوع، من حق أي مواطن سوري أن يكون له دور في مجتمعه، إنّ ما يجري الآن في السويداء، وما قبله في الساحل السوري، من حرب طائفية، سببه السياسة التي كان ينتهجها النظام البعثي السوري السابق، واتخذت الحكومة الانتقالية، الأسلوب نفسه، في التعامل مع شعوب سوريا".

في ختام حديثه شدّد "سليمان جعفر" على "ضرورة الابتعاد عن الطائفية، ووجوب العيش بحرية وكرامة ومساواة، ومن الضروري، تجاوز الأنانية والخلافات، والتوصل للحلول لإعادة كرامة السوريين، والمشاركة ببناء وطن يحتضن الجميع".

الإدارة الذاتية تعكس الديمقراطية

من جانبه، قال عضو المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان "فؤاد جولي": "تلعب الإدارة الذاتية دوراً محورياً في بناء مجتمع يعكس توجهاته نحو الديمقراطية والتعددية، إذ إنها تتيح تمكين المجتمعات المحلية، في اتخاذ القرارات، وإدارة الموارد بشكل مباشر، ما يخلق حسًا بالانتماء والمسؤولية، وتعزيز المشاركة الشاملة لصون الحقوق وتنفيذ العدالة، وكسر هيمنة السلطة المركزية".

ونوّه: "بهذا النهج، يمكننا إيجاد الحلول الشاملة، التي ستساهم في تعزيز ثقة المواطن بالحكومة، وفي العملية الديمقراطية بشكل عام".

وأشار: إلى أنّ "الأحداث التي شهدتها مناطق السويداء والساحل، تدل إلى العديد من النواقص، وعدم التقرب من الديمقراطية بشكلها الصحيح، ويتجلى ذلك من خلال النزاعات المحلية، وخطاب التحريض، وغياب الحوار الفاعل، هذه الوقائع تؤكد الحاجة الملحة لإعادة النظر في آليات المشاركة، واتخاذ القرارات، والاعتماد على نماذج تعكس شفافيةً أكبر، في توزيع عادل للسلطة على كافة المستويات".

في ختام حديثه شدّد "فؤاد جولي" على أنّ ضمان تحقيق تحول حقيقي ومستدام في سوريا، يرتكز على تبني نموذج لا مركزي، وصياغة دستور شامل، وتطوير مؤسسات حوار وطنية، تحقّق العدالة الانتقالية، إضافةً إلى إشراك المجتمع المدني والمجتمع، في تعزيز القاعدة القانونية.

التجاهل أدى لاحتقان كبير

بدوره أكّد عضو دائرة العلاقات الخارجية بإقليم شمال وشرق سوريا، "حكمت حبيب"، أنّه "بالرغم من مساهمة شعوب المنطقة في تنظيم صفوفها، وسعيها لإحداث تغيير ديمقراطي في سوريا، إلا أنّه تم استبعادها وعدم الاعتراف بها في الإعلان الدستوري، وخاصة الشعب الكردي".

ونوه: إلى أنّ "التجاهل أدى لاحتقان كبير وبخاصة في مدينة السويداء"، وأشار إلى وجوب التزام الحكومة الانتقالية في سوريا بمبادئ الشراكة الوطنية، وعدم تهميش السوريين، للمشاركة في بناء وطنهم دون تمييز بين العرق والطائفة والدين.

وأضاف: "بعد مرور ١٤ عاماً على الأزمة السورية، شهدنا تفككاً اجتماعياً بسبب الحرب، وظهور مجموعات، متطرفة كداعش، والتدخلات الخارجية خصوصاً الاحتلال التركي لمناطق واسعة من سوريا، وكنا على أمل بعد سقوط النظام السابق، تكون فرصة لتوحيد الصفوف ومعالجة الجراح، لكن الحكومة الانتقالية في دمشق اتجهت نحو نهج مركزي وإقصائي؛ ما يثير مخاوف من إعادة إنتاج النظام السابق بألوان جديدة".

وأنهى حكمت حبيب: "الحل يكمن في اتباع النظام الديمقراطي الذي انتهجته الإدارة الذاتية، وحافظت من خلاله على وحدة الشعوب والمكونات في المنطقة، ما يستوجب تعميم نموذج الأمة الديمقراطية، على عموم سوريا، للخلاص من عدم الوقوع في دوامة الطائفية الكراهية، وأن يتم مشاركتهم في كتابة دستور جديد، يضع النقاط على الحروف".

مستقبل سوريا بين الأطماع الإقليمية والحل الوطني

أسعد العبادي

منذ انهيار نظام الحكم في سوريا وسقوط رئيس النظام بشار الأسد؛ يزداد المشهد العام في سوريا تعقيداً وبوتيرة متصاعدة، ويزداد تراجعاً، وتفاقماً للأزمات السياسية، الاقتصادية،والاجتماعية...

إن ذلك إنما هو انعكاس لحالة الفوضى التي رافقت التغيير على يد العصابات الهجينة، والمتطرفة، والمدعومة من أطراف دولية وإقليمية معروفة؛ بهدف تغيير المعادلة القائمة بين إسرائيل وجارتها سوريا منذ العام ١٩٧٤، إن الظروف أصبحت أكثر ملائمة بعدما حدث في حرب السابع من تشرين الأول بين حماس، وإسرائيل، وما تلاها من تداعيات في فلسطين المحتلة، ولبنان، ويبدو أن القوى الدولية والإقليمية هذه لم تدرس الديموغرافيا السوريّة جيداً أو تركيبتها السكانية المتعددة الأعراق والطوائف... أو العكس من ذلك تماماً وهو بأن القوى الدولية وحلفائها الإقليميين كانوا على دراية تامة بالحالة المجتمعية السورية، لكي يجري الاستثمار فيها بالتعاون مع (الموظف الجديد) الذي يمتاز بالتطرف الديني و(الجهل المقدس) الذي لا يقيم وزناً للشعب الآخر، حتى لو اقتضى ذلك تصفيته وإبادته جسدياً واستباحة أرضه وحرماته،كما حصل في الساحل السوري، ومحافظة السويداء لاحقاً.

إن ما زاد ويزيد من تعقيدات المشهد السوري، هو عدم قدرة النظام على تجاوز عقده الأيديولوجيا والانطلاق نحو فضاءات الديمقراطية والوحدة الوطنية على أساس تشاركي، وهو الحال الذي يمثل الواقع الذي مازال يغذي ويدعم باستمرار رجحان كفة أمريكا وحلفائها مع الفاعل التركي على ما سُمي بمحور "المقاومة" ممثلاً بإيران وحزب الله اللبناني، والمدعومان (شكلاً) من الصين وروسيا الاتحادية واللذان تعرضا إلى ما يشبه الهزيمة في لبنان أو سوريا.

وأنا أرى بأن الأوضاع في سوريا، ولبنان تتجه نحو التصعيد باتجاه تأجيج الصراعات العرقية والطائفية وذلك لفرض واقع جديد، سيجعل من دول الجوار تتنافس فيما بينها للحصول على أجزاء من الوطن السوري الذي أنهكته الحرب الأهلية، والميليشيات المسلحة التي تولت الحكم لتزيد الطين بلة.

من وسط هذا الركام ينطلق صوت التجربة الحيّة؛ ينطلق هذا الصوت من شمال وشرق سوريا ليطرح النموذج الأمثل الذي سيتمكن السوريون بمختلف شعوبهم (فيما لو أجمعوا عليه) من إدارة سوريا إدارة عادلة، على قاعدة المواطنة المتساوية للجميع وشتان بين تجربة "إدلب" وتجربة شمال وشرق سوريا.

انطلاقاً من صلب الحياة والتجربة الديمقراطية التي انتهجتها "الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا" ينطلق صوت مجلس سوريا الديمقراطية وقوات "قسد" وهم يطرحون تجربتهم في الإدارة عبر (فدرالية لا مركزية) كحلٍّ سياسي لبناء مجتمع ديمقراطي، وللحفاظ على وحدة سوريا. لكن هذا النموذج يواجه تحديات مع النظام والمعارضة.

فامتيازات المؤيدين للفدرالية إنها تحافظ على الوحدة السورية مع منح حكم ذاتي للمناطق، وتعكس تنوع سوريا الإثني والديني (عرب، كرد، سريان...) وإن ذلك لا يمنع الأقاليم من إشراكها في الحكم.

أما تحفظات النظام الشوفيني وبعض جهات المعارضة ذات العلاقات المشبوهة والمصالح الضيقة فإنها ترفض النظام الاتحادي اللامركزي باعتباره يؤدي لتقاسم السلطة وإضعافها، حيث يرى بعضهم أن في ذلك "تمييزاً للكرد أو خطوة نحو التقسيم كما يدّعون...!!!!

أما إذا ما تحدثنا عن تعقيدات الواقع فسنطالعنا المزيد من الظنون والشكوك في النوايا، وهي غالباً تأتي كنتاج للمؤامرات الدولية والإقليمية التي تحاول خلط "السم بالعسل" عبر" بروبوغندا " إعلامية تحذر من أن سيطرة "قسد" على مناطق غنية بالنفط مما يزيد من احتمالية انفصالها عن الوطن الأم، كذلك: فإن العلاقات المتوترة مع أنقرة تعقد المشهد أكثر،

الخيار اللامركزي قد يكون وسيلة للوحدة إذا توفرت إرادة سياسية، لكن غياب الثقة بين الأطراف يجعل التنفيذ صعباً دون ضغوط دولية نزيهة وصادقة، ودعم إقليمي للحفاظ على مستقبل سوريا والمنطقة، ولتسهيل مهمة كافة الأطراف المتصارعة على النفوذ والمصالح والهيمنة على منطقة الشرق الأوسط التوقف والنظر ملياً إلى مبادرة السلام التاريخية التي أطلقها المفكر "عبد الله أوجلان" من سجنه في إمرالي ... فإنها تحمل معها الكثير من الفائدة لدول العالم والإقليم على قاعدة "رابح ـ رابح " والكثير من الأمل لشعوب المنطقة. حتى تعيش بأمن وسلام مع بعضها البعض.

الهوية الوطنية لا تعني محو الهويات الصغيرة

زكريا نمر

سؤال الهوية ليس ترفاً فكرياً، ولا نقاشاً ثقافياً معزولاً عن الواقع، بل هو سؤال مصيري يرتبط بمستقبل الشعوب والدول،مَنْ نحن؟ ولمَنْ ننتمي؟ وعلى أي أساس نتشارك الوطن؟ هذه الأسئلة لا تنبع من رفاهية فكرية، بل من عمق الأزمات التي تعيشها مجتمعاتنا، حيث تتصارع الهويات الجزئية، وتتنازع ولاءات ضيقة، بينما يظل الوطن فكرة مؤجلة، أو على الأقل منقوصة، وبخاصةٍ في الدول الخارجة من الاستعمار أو النزاعات، تتحول الهوية إلى معركة مفتوحة؛ بين القبيلة والدولة، بين الطائفة والوطن، بين العرق والمؤسسة، بين اللهجة والدستور، بين "نحن" و"هم" داخل حدود الوطن الواحد.

الهويات الضيقة ليست شراً في ذاتها، فالانتماء إلى قبيلة أو طائفة أو ثقافة محلية هو جزء من تنوع الإنسان وثرائه، لكن المشكلة تبدأ حين تتحول هذه الانتماءات إلى أدوات للإقصاء، ومعايير للتمييز، ودرائع للسيطرة، في هذا الواقع، تصبح الهوية الضيقة مشروعاً سياسياً مغلقاً، يفرق بين المواطنين، ويقيس الولاء بناءً على الأصل أو الجهة أو العرق، ولعل أخطر ما تفعله الهويات الضيقة هو أنها تسقط صفة الوطنية عن المختلف، وتحوله إلى غريب داخل وطنه،

من مظاهر هيمنة الهوية الضيقة التوظيف على أساس الجهة أو القبيلة،تبنّي الخطاب السياسي لنبرة طائفية أو جهوية، غياب العدالة في توزيع الثروة والفرص، ظهور الميليشيات أو التشكيلات المسلحة على أسس إثنية، والتمثيل السياسي المشروط بالهويات الانقسامية،

الهوية الوطنية لا تعني محو الهويات الصغيرة، بل تعني أن يتقدم الانتماء إلى الوطن على ما سواه، وأن يتم تشكيل عقد اجتماعي عادل يتساوى فيه الجميع، الهوية الوطنية هي التي تطرح سؤال كيف نعيش معاً؟ ويكون لنا دستور يحمي الجميع، قانون يساوي بين الجميع، تعليم موحد يعزز الانتماء للوطن، رموز وطنية جامعة لا حزبية أو طائفية، وإعلام ينشر خطاباً جامعاً لا تقسيمياً،

لماذا الهوية الوطنية مشروع خَرٌ؟ لأنها تخلع عن الدولة ثوب القبيلة أو الطائفة؛ لأنها تحرر المواطن من الخوف الوجودي الناتج عن شعوره بالتهميش، لأنها تفتح المجال لبناء دولة مدنية ديمقراطية تقوم على الكفاءة لا على المحاصصة،

لطالما عانى السودان من أزمات هوية وطنية، حيث تم تقديم هوية معينة كمرجعية عليا (عربية إسلامية) على حساب الهويات الإفريقية واللغوية والثقافية الأخرى، هذا التفضيل أفضى إلى تمردات طويلة، وانفصال جنوب السودان وتمزقات في دارفور، والنيل الأزرق، وجبال النوبة، وكان ذلك نتيجة مباشرة لغياب هوية وطنية تحتضن الجميع، كذلك فإن دولاً مثل لبنان والعراق ما زالت تعاني من المحاصصة الطائفية، فالدولة هناك لم تُبنَ على أساس مواطنة بل على توازن طائفي، ما جعل كل طائفة تتمسك بحقوقها كحصة لا كمبدأ، فتأخرت الدولة، وتقدم الانقسام،

أما روانداـ فقد قدمت نموذجاً ملهماً، بعد الإبادة الجماعية بين الهوتو والتوتسي، قررت رواندا محو التصنيف العرقي من الوثائق الرسمية، وأعلنت أن الرواندي هو الهوية الوحيدة، واستثمرت في التعليم، والمصالحة، والعدالة الانتقالية، فانتقلت من بلد مدمر إلى أحد أسرع الاقتصاديات نمواً في إفريقيا،

نحن بحاجة إلى إعادة كتابة السردية الوطنية، سردية لا تتحدث فقط عن ماضي القادة أو المعارك، بل عن مآسي المهمشين، وأحلام الأجيال القادمة، وتنوع المجتمع، نحتاج إلى تعليم لا يُقصي أحداً، يكون المنهاج فيه شاملاً لتاريخ وثقافات كل المكونات، نحتاج إلى قانون عادل يشعر فيه كل مواطن أن القانون يحميه حتى من السلطة، لا العكس، نحتاج إلى إعلام وطني مسؤول، يزرع خطاباً جامعاً، لا كراهية،

أما الثقافة السياسية، فيجب أن تنتقل من سؤال من يحكم؟ إلى سؤال كيف نحكم؟ فالهوية الوطنية لا تتعلق بالأشخاص، بل بالنظام الذي يحكم علاقتنا كمواطنين داخل الدولة، حين تصبح الهوية الوطنية أوسع من كل الهويات الضيقة، نبدأ فعلاً أولى خطوات التحرر الحقيقي، نتحرر من الاستبداد الذي يتغذى على الانقسام، نتحرر من الحروب التي تشتعل باسم الطائفة أو العرق، نتحرر من فكرة أن الدولة مزرعة لقبيلة أو حزب، نتحرر من العزلة داخل أوطاننا، لا يوجد وطن بلا هوية، لكن لا توجد هوية حقيقية بلا عدالة، فليكن شعارنا:"الوطن يتسع للجميع، أو لا يستحق أحد أن يحكمه،

تحذير رسمي في عين عيسى من مخاطر المواد المهرمنة في الزراعة
دعوات للتوعية والرقابة المشددة

روناهي/ برخدان جيان ـ أطلقت مديرية الزراعة في مدينة عين عيسى تحذيراً رسمياً من تنامي ظاهرة استخدام المواد المهرمنة في الزراعة، والتي تشكّل خطراً صحياً مباشراً على المستهلك، خصوصاً في أصناف مثل البطيخ الأحمر والأصفر، الخيار وعدد من الخضروات الأخرى التي تُعرض في الأسواق خلال فصل الصيف.

في ظل تزايد الاهتمام بالصحة العامة وسلامة الغذاء، أطلقت مديرية الزراعة في مدينة عين عيسى تحذيراً رسمياً من خطورة استخدام المواد المهرمنة في الزراعة، والتي تؤثر سلباً على جودة المنتجات الزراعية وصحة المستهلكين، يبرز هذا التحذير وسط ملاحظات متزايدة على ظهور خضروات وفواكه بحجم غير طبيعي ونضج سريع.

دور مديرية الزراعة في التوعية والرقابة

وفي هذا الصدد؛ أوضحت الرئيسة المشتركة لمديرية الزراعة في عين عيسى فادية شريف؛ "تلاحظ مؤخراً انتشار بعض الأصناف الزراعية التي تبدو أكبر حجماً أو أنضج من المعتاد، وهذا يثير قلقاً مشروعاً حول احتمال استخدام مواد مهرمنة أو هرمونات محفّزة للنمو والنضج السريع، هذه المواد قد تؤدي إلى أضرارٍ صحية جسيمة، لا تظهر آثارها مباشرةً ولكنها تراكمية وخطيرة على المدى البعيد، خاصةً للأطفال والحوامل"، وأضافت فادية أن مديرية الزراعة، عبر الوحدات الإرشادية التابعة لها في مختلف نواحي عين عيسى وريفها، تعمل على تكثيف حملات التوعية بين الفلاحين والمستهلكين، موضحةً أن الهدف الأساسي هو نشر

فادية شريف

الوعي بمخاطر الهرمونات الزراعية، وتشجيع الزراعة العضوية والاعتماد على الأسمدة الطبيعية، بالإضافة إلى الرقابة على الأسواق والمشاتل الزراعية،

ونوهت إلى؛ "دورنا لا يقتصر على التوعية فقط، بل نقوم أيضاً بتوجيه الفلاحين إلى الطرق الصحيحة للزراعة المتوازنة والمستدامة، وتقديم الدعم الفني عبر مهندسي الوحدات الإرشادية".

كما دعت الجهات المعنية إلى تشديد

إبراهيم العلي

الرقابة على مدخلات الإنتاج الزراعي، لا سيما تلك القادمة من خارج المنطقة، وحثت على تفعيل التعاون بين مديريات الزراعة والصحة والتموين لضمان سلامة السلع الزراعية المطروحة في الأسواق.

قلق الأهالي...

من جانبهم عبّر عدد من الأهالي عن تخوّفهم من شراء الخضروات والفواكه التي تنضج بشكلٍ غير طبيعي؛ وبيّن المواطن "إبراهيم العلي" وهو أحد سكان مدينة عين عيسى؛ "اشترينا بطيخة كبيرة وناضجة، لكن طعمها كان غريباً ومائها قليل، نريد الرقابة على هذه المنتجات، فصحتنا ليست للبيع".

تُعد هذه الدعوة خطوةً مهمة في إطار حماية الصحة العامة في المنطقة، وتعزيز الزراعة النقية التي تضمن منتجاً صحياً وآمناً للمجتمع.

صيف دير الزور اللاذع
انقطاع الكهرباء يزيد معاناة الأهالي

روناهي/ دير الزور - طالب أهالي ريف مقاطعة دير الزور، بضرورة معالجة أزمة الكهرباء بشكلٍ جذري، عبر تحسين شبكات التوزيع، وزيادة ساعات التغذية، وتوفير حلول جذرية تضمن حصول المواطنين على حقهم الأساسي في الكهرباء،

يعيشُ أهالي ريف مقاطعة دير الزور صيفاً استثنائياً هذا العام، ليس بسبب حرارة الجو المرتفعة فحسب، بل بسبب انقطاع التيار الكهربائي الذي تحوّل إلى كابوسٍ يومي، يزيد من معاناتهم ويضغط على كواهلهم، فبعد أن كانت ساعات الوصل بالتيار الكهربائي كافية لتسيير أمورهم، أصبحت اليوم لا تتجاوز الساعة الواحدة خلال اليوم الواحد، مما يترك الغالبية العظمى من المدينة في ظلام دامس، ويضاعف الأعباء على السكان،

يزداد الوضع سوءاً مع حلول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قياسية، في ظل غياب التيار الكهربائي، تصبح الحياة اليومية عبئاً لا يطاق، فالمراوح والثلاجات والأجهزة الكهربائية الأخرى التي تساعد على تحمل الحرارة تصبح بلا فائدة، كما تزداد المخاطر الصحية، خاصةً للأطفال وكبار السن، بسبب الإجهاد الحراري،

تأثير انقطاع الكهرباء على حياة الأهالي

في السياق؛ تحدثت "نعيمة الشيخ محمد" إحدى نساء ريف دير الزور، وعبّرت عن حجم الإرهاق الذي تعيشه؛ "إننا نعيش في معاناة دائمة، فمدة التيار الكهربائي المتاحة لا تتجاوز الساعة الواحدة، خلال هذه الساعة المحدودة، نحاول قدر المستطاع تلبية احتياجاتنا الأساسية، سواء بشحن الهواتف النقالة، أو تشغيل المراوح لتخفيف وطأة الحر، أو تحضير قوت يومنا، ولكن، مهما استثمرنا هذه الساعة، فإننا نعود مجدداً إلى ظلمة ٢٣ ساعة أخرى"،

من جانبها أشارت الطالبة "سارة العمري"، إلى التأثير السلبي على مسيرتها التعليمية؛ "تقترب مواعيد امتحاناتنا الجامعية، إلا أن الظروف المعيشية الصعبة، وخصوصاً انقطاع التيار الكهربائي، تحول دون قدرتنا على الدراسة بشكل فعال، إن ارتفاع درجات الحرارة وضعف الإنارة الليلية يؤثران سلباً على تركيزنا، وندعو بشدة إلى زيادة عدد ساعات تزويدنا بالكهرباء، فالوضع الحالي لا يُحتمل، ونأمل أن تجد لمشكلة الكهرباء في ريف دير الزور حلولاً جذرية".

معاناة الأهالي..

ومن جانبه أضاف "جاسم العبد الله"، أحد سكان الريف، لدينا الكثير من التحديات التي في ظل هذا الانقطاع؛ "نعاني من انقطاع مستمر ومطول

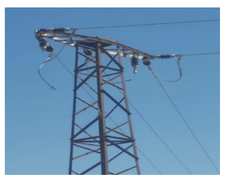

للتيار الكهربائي، في فصل الصيف الحار، يعتمد الأهالي بشكل أساسي على التوجه إلى نهر الفرات للتبريد، خاصةً بعد الظهيرة، نظراً لعدم توفر الكهرباء لتشغيل المراوح أو مكيفات التبريد، كما نضطر لشراء كميات كبيرة من الثلج لتبريد المياه والأطعمة، مما يزيد من أعبائنا المالية ويثقل كاهلنا"،

وتحدثت "رما الشاكر" عن التأثير على احتياجات الأسرة الأساسية؛ "إن غياب الثلاجة الفعالة يعني فساد الأطعمة والمشروبات، ونحن بحاجة ماسة لتبريد المياه والغذاء خاصةً للأطفال، نضطر إلى شراء كميات كبيرة من الثلج، وهو ما يمثل عبئاً مالياً إضافياً على ميزانية الأسرة المحدودة".

واختتمت "رما الشاكر" حديثها مطالبةً بضرورة معالجة أزمة الكهرباء بشكلٍ جذري، عبر تحسين شبكات التوزيع، وزيادة ساعات التغذية، وتوفير حلول جذرية تضمن حصول المواطنين على حقهم الأساسي في الكهرباء"إن صيف دير الزور هذا العام، الذي اتسم بالحرارة العالية، يستدعي وقفة جادة من الجهات المسؤولة لرفع هذه المعاناة وإعادة شعلة الأمل إلى دير الزور".